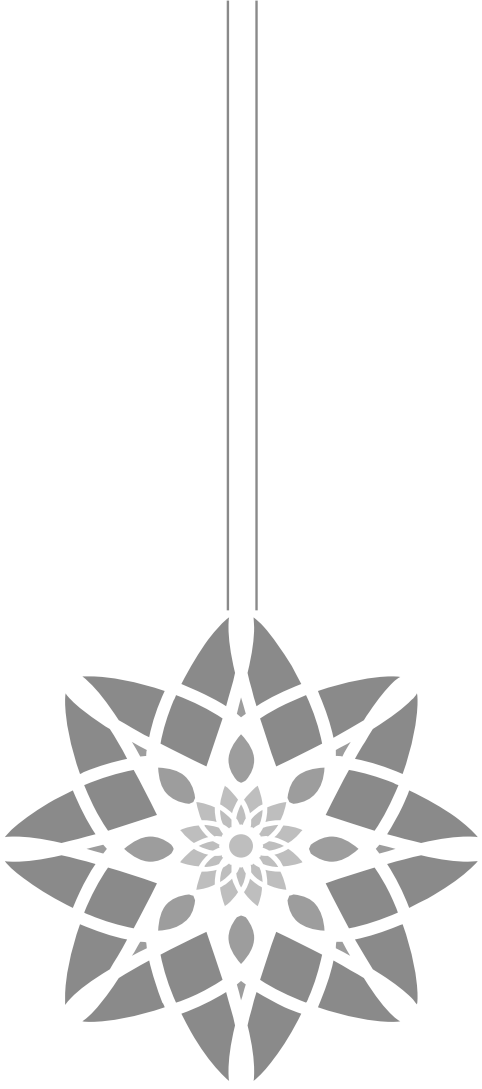


الباب الثامن

العالم الإسلامي

١٤٣٨هـ/٢٠١٧م

الفصل الأول
التعريف بالعالم الإسلامي المعاصر

المقصود بالعالم الإسلامي:

يقصد بالعالم الإسلامي تلك البلاد أو الدول التي يشكل سكانها المسلمون نسبة تزيد على ٥٠٪ من مجموع السكان العام.

فالمعيار العددي هو أهم المعايير وأولها. وهناك معايير أخرى مثل معيار الدستور فمتى ما ورد في دستور الدولة أن الإسلام هو دينها الرسمي. أو أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، اعتبرت الدولة إسلامية. وهناك معيار ثالث أقل أهمية، وهو ديانة رئيس الدولة، فالدولة التي يرأسها مسلم هي بطبيعة الحال دولة إسلامية، وأدى هذا الاختلاف في التعريف إلى عدم الوضوح والدقة، في بيانات المساحة وعدد السكان، لبلدان العالم الإسلامي، وتباينها من كاتب إلى آخر، وكل هذه الاعتبارات أخذت بعين الاعتبار في منظمة المؤتمر الإسلامي[1].

وفي هذه الدراسة أعتبرت كل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي (دول مسلمة) على الرغم من أن بعضها لا يشكل المسلمون فيها أغلبية مثل: أوغندا، الكاميرون، بنين. ويعني هذا المصطلح قديمًا (دار الإسلام) وهي البلاد التي كان يطبق فيها شرع الله.

(١) دعم الأقليات المسلمة في العالم/ مؤسسة عكاظ.

مساحة وحدود العالم الإسلامي:

تزيد المساحة على ٣١.٨مليون كم٢، تشكل نحو ٢٥٪ من مساحة العالم، تمتد من أندونيسيا شرقًا إلى السنغال غربًا، ومن تركستان شمالًا إلى موزمبيق جنوبًا (الخريطة).

عدد المسلمين في العالم:

يتجاوز عدد المسلمين (١,٦١٩,٣١٤,٠٠٠) نسمة، يشكلون النسبة الأكبر في العالم الإسلامي (حوالي مليار نسمة)، والبقية أقليات مسلمة في البلاد الكافرة، وأغلب الأقليات المسلمة في قارة آسيا (الهند، الصين).

عوامل الوحدة الإسلامية:

أهم وأقوى عامل مشترك هو الدين الإسلامي أو العقيدة. والعوامل الأخرى الجانبية هي: اللغة العربية (لغة القرآن)، التاريخ الإسلامي، الثقافة الإسلامية، العادات والآداب العامة، الآلام والآمال المشتركة.

الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

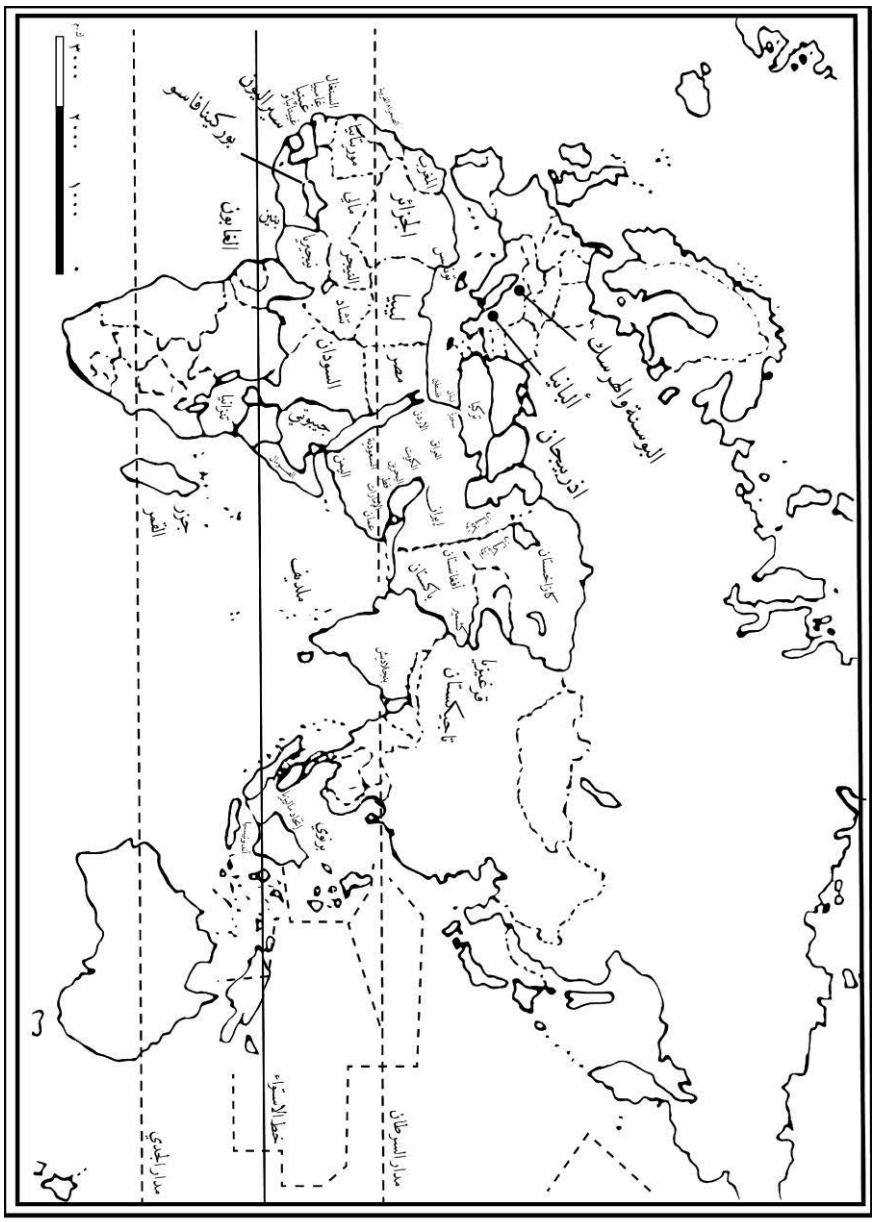
الدول الإسلامية في أفريقيا	
جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية	جمهورية الجابون
جمهورية مصر العربية	جمهورية غامبيا
الجمهورية الليبية	جمهورية غينيا
الجمهورية التونسية	جمهورية غينيا بيساو
المملكة المغربية	جمهورية مالي
الجمهورية الإسلامية الموريتانية	جمهورية النيجر
جمهورية بنين الشعبية	جمهورية نيجريا الاتحادية
جمهورية بوركينا فاسو	جمهورية السنغال
جمهورية الكاميرون	جمهورية سيراليون
جمهورية تشاد	جمهورية الصومال الديمقراطية
جمهورية القمر الاتحادية	جمهورية السودان – انقسمت
جمهورية جيبوتي	جمهورية أوغندا
الدول الإسلامية في آسيا	
جمهورية أفغانستان	دولة فلسطين
مملكة البحرين	دولة قطر
جمهورية بنجلاديش الشعبية	المملكة العربية السعودية
سلطنة بروني	الجمهورية العربية السورية
جمهورية اندونيسيا	جمهورية تركيا
جمهورية إيران الإسلامية	الإمارات العربية المتحدة

جمهورية العراق	الجمهورية العربية اليمنية
المملكة الأردنية الهاشمية	جمهورية أذربيجان
دولة الكويت	جمهورية أوزباكستان
جمهورية لبنان	جمهورية طاجكستان
مملكة اتحاد ماليزيا	جمهورية كازاخستان
جمهورية المالديف	جمهورية تركمانستان
سلطنة عمان	جمهورية قرغيزستان
جمهورية باكستان الإسلامية	
الدول الإسلامية في أوروبا	
جمهورية ألبانيا	جمهورية البوسنة والهرسك

المسلمون في العالم (١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م)

القارة	إجمالي سكان القارة	المسلمون			نسبتهم إلى سكان القارة
		دول إسلامية	أقليات إسلامية	إجمالي المسلمين	
آسيا	٤.١٨٤.٠٠٠.٠٠٠	٧٠٠.٠٠٠.٠٠٠	٣٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	٢٤٪
أفريقيا	١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	٣٩٠.٠٠٠.٠٠٠	٦٠.٠٠٠.٠٠٠	٤٥٠.٠٠٠.٠٠٠	٤٥٪
أوروبا	٧٣٤.٠٠٠.٠٠٠	٨.٠٠٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠.٠٠٠	٢٨.٠٠٠.٠٠٠	٤٪
الأمريكيتين	٩٣٩.٠٠٠.٠٠٠	–	٩.٠٠٠.٠٠٠	٩.٠٠٠.٠٠٠	١٪
أستراليا	٣٥.٠٠٠.٠٠٠	–	٣٦٠.٠٠٠	٣٦٠.٠٠٠	١٪
المجموع	٦.٨٩٢.٠٠٠.٠٠٠	١.٠٩٨.٠٠٠.٠٠٠	٣٨٩.٣٦٠.٠٠٠	١.٤٨٧.٣٦٠.٠٠٠	٢٢٪

* الأعداد تقريبية، وليست دقيقة، ولا توجد أعداد دقيقة في أي مصدر.



دول العالم الإسلامي

الأجناس البشرية في العالم الإسلامي:

القوقاز، المغول، الزنوج، الآريون، الساميون (العرب)، الحاميون.

أشهر لغات العالم الإسلامي:

يبلغ عدد اللغات الرئيسية حوالي (٢٥) لغة أهمها: العربية، البنغالية (بنغلاديش)، الهوسا (نيجيريا)، البنجابية (الباكستان)، الجاوية (أندونيسيا)، التركية، الأردو (الباكستان).

أشهر الديانات في العالم الإسلامي:

إلى جانب المسلمين هناك أقليات كافرة في العالم الإسلامي أهمهم على التوالي: النصارى ٩.٥٪، اليهود (غربي آسيا وشمال أفريقيا، فلسطين، اليمن، العراق، سوريا وغيرها)، الهندوسية (أندونيسيا، بنجلاديش)، البوذية (جنوب شرق آسيا)، الكونفوشية (ماليزيا، تركستان الشرقية).

فرق المسلمين:

١ - أهل السنة، وهم الغالبية العظمى (٩٤٪ تقريبًا).

٢ - الشيعة (الرافضة) ويشكلون أقلية (٦٪)[١].

مناطق انتشار الشيعة:

على التوالي: إيران، باكستان، العراق، طاجكستان، اليمن، أفغانستان، لبنان، سوريا. وبأعداد أقل في دول الخليج العربي. وهناك فرق محسوبة على الشيعة كالإسماعيلية والبهرة والنزارية والنصيرية والدروز والخوارج[٢].

---

(١) محاضرات في حاضر العالم الإسلامي. د. الفاعوري ١٩-٢٠.

(٢) حاضر العالم الإسلامي، د. داود الفاعوري، ص ٢٥.

كما أن هناك جماعات ضالة أوجدها الاستعمار باسم الإسلام كالبهائية والقاديانية[1].

وهناك المنحرفون الذين تأثروا بالحركات المادية الحديثة والأفكار الإلحادية كالعلمانيين، وهؤلاء محسوبون على المسلمين.



(١) انظر ذيل الملل والنحل، محمد سيد كيلاني.



الفصل الثاني
ملاحظات على واقع العالم الإسلامي

ملاحظات داخلية:

١- كثرة الدول الإسلامية (أكثر من ٥٥ دولة).

٢- تشتت هذه الدول بين المعسكرات الدولية العالمية (الولاء للدول الكبرى).

٣- كثرة النزاعات مع الديانات الأخرى (كاليهود والنصارى).

٤- كثرة النزاعات الداخلية بين المسلمين.

٥- محاولات السيطرة على العالم الإسلامي.

ملاحظات سياسية (وجهود المستعمرين):

١- تقسيم العالم الإسلامي بين دول الاستعمار بعد الحرب العالمية الأولى، أدى إلى صبغه بصبغة البلاد التي سيطرت عليه.

٢- انتزع الاستعمار أقسامًا من العالم الإسلامي وسلمها لغير المسلمين مثل فلسطين، أرتيريا، قبرص، لبنان.

٣- جزَّأ الاستعمار العالم الإسلامي، وأقام الحدود المصطنعة. وأثار لكل قطر مشكلة مع جيرانه، لكي لا يتحد المسلمون.

٤- حارب الاستعمار اللغة العربية والثقافة الإسلامية، وشوَّه التاريخ الإسلامي. ونشر لغته وتاريخه وعاداته في بلاد المسلمين.

٥- شجع الاستعمار الأحزاب القومية والوطنية والطائفية فتمزق المسلمون نتيجة ذلك.

٦- أثار الاستعمار القوميات المختلفة مثل القومية الطورانية في تركيا والقومية العربية في البلاد العربية حتى اقتتل المسلمون.

٧- الدعوة إلى العلمانية أي فصل الدين عن الدولة.

٨- منح فلسطين وطن قومي لليهود بموجب وعد بلفور سنة ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٧م ثم اعتراف الدول الكبرى بها ودعمها.

٩- شجع الاستعمار الانقلابات العسكرية في الدول الإسلامية على حسب مصالحهم.

ملاحظات فكرية:

- اهتم الاستعمار أثناء سيطرته بإحداث الفراغ الفكري عند المسلمين.

- شهد العالم الإسلامي دعوات إصلاحية للعودة إلى الإسلام الصحيح، وكان من أبرز الدعاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد (١١١٥- ١٢٠٦هـ/ ١٧٠٣-١٧٩٢م).

- بعد انهيار الخلافة العثمانية تعرض المسلمون للغزو الفكري ودخول التيارات المدمرة المختلفة باسم الحرية والعلم والإصلاح.

- أدرك الغرب أهمية العرب للعالم الإسلامي فعمل على فصلهم عن طريق دعوات فكرية هدامة كتقليد الغرب. واحتقار الماضي الإسلامي والاهتمام بالتربية العلمانية، والبحث عن آثار الحضارات البائدة لكل إقليم، وربطهم بالحضارات الجاهلية القديمة والفرعونية والأشورية.

ملاحظات على الواقع الاجتماعي:

إبعاد المسلمين عن دينهم تحت مصطلحات متعددة:

أ- العلمانية فصل الدين عن الدولة.

ب- القومية والوطنية.

ج- إضعاف معنويات المسلمين.

ملاحظات على الواقع الاقتصادي:

١- وجه الاستعمار موارد البلاد الإسلامية لمصالحه الخاصة.

٢- احتكار التجارة الخارجية للبلاد الإسلامية. ومعظم التجارة الداخلية.

٣- محاربة الصناعة الوطنية في العالم الإسلامي.

٤- احتكار الثروات المعدنية كالبترول والقصدير والحديد والنحاس.

٥- شجع نظام الإقطاع الزراعي والطبقية. فشاع الفقر والبؤس.

٦- ربط عملات العالم الإسلامي بعملته.

٧- حرم العالم الإسلامي من إقامة شبكة مواصلات تربطها ربطًا وثيقًا[١].

أسباب ضعف العالم الإسلامي:

١- الابتعاد عن تطبيق العقيدة الإسلامية السليمة.

٢- عدم الحكم بما أنزل الله.

٣- الابتعاد عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤- ترك الجهاد، وهذا أهم الأسباب وأعظمها.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ﴾ [التوبة: ٣٨- ٣٩].

٥- الخلافات الداخلية والأطماع الدنيوية.

٦- الميل إلى الراحة والدعة والترف.

---

(١) حاضر العالم الإسلامي، داود الفاعوري، ص ٥٥.

٧- عدم الاجتهاد في العلوم والمعارف التطبيقية والتجريبية.

٨- تقليد الغرب تقليدًا أعمى في شؤون دنيوية تافهة.

٩- التأثر بالغزو الفكري الغربي والتيارات الهدامة الحديثة.

١٠- تفرق المسلمين إلى فرق ونحل وملل كثيرة زادت من ضعف المسلمين وتفككهم.

١١- تضافر الجهود اليهودية والنصرانية والشيوعية والوثنية على القضاء على المسلمين. كلٌّ بوسائله.

١٢- زرع اليهود كشوكة في قلب العالم الإسلامي (فلسطين).

جدول استعمار واستقلال الدول الإسلامية[1]

م	الدولة	المستعمر	تاريخ الاستعمار	تاريخ الاستقلال
١	السعودية	لم تستعمر	-	توحدت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م
٢	اليمن	بريطانيا	١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م	١٣٨٨هـ/ ١٩٦٧م
٣	عمان	"	١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م	١٣٩١هـ/ ١٩٧١م
٤	الإمارات العربية	"	١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م	١٣٩١هـ/ ١٩٧١م
٥	قطر	"	١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م	١٣٩١هـ/ ١٩٧١م
٦	البحرين	"	١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م	١٣٩١هـ/ ١٩٧١م
٧	الكويت	"	١٣١٧هـ/ / ١٨٩٩م	١٣٨١هـ/ ١٩٦١م
٨	العراق	"	١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م	١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م
٩	الأردن	"	١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م	١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م
١٠	فلسطين	اليهود	١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م	لا تزال تحت الاحتلال
١١	لبنان	فرنسا	١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م	١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م
١٢	سوريا	فرنسا	١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م	١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م
١٣	تركيا	لم تستعمر	-	تأسست ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م
١٤	إيران	روسيا وبريطانيا	١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م	١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م
١٥	أفغانستان	بريطانيا	١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م	١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م
١٦	باكستان	بريطانيا	١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م	١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م
١٧	جامو وكشمير	بريطانيا	١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م	١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م
١٨	بنغلاديش	بريطانيا	١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م	تأسست ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م

(١) الجدول من إعداد المؤلف (من مراجع ومصادر متعددة)

م	الدولة	المستعمر	تاريخ الاستعمار	تاريخ الاستقلال
١٩	المالديف	بريطانيا	١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م	١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م
٢٠	ماليزيا	بريطانيا	١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م	١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م
٢١	بروناي	بريطانيا	١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م	١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م
٢٢	أندونيسيا	هولندا	١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م	١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م
٢٣	أذربيجان	روسيا	١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م	١٤١٢هـ/ ١٩٩١م
٢٤	أوزبكستان	روسيا	١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م	١٤١٢هـ/ ١٩٩١م
٢٥	طاجيسكتان	روسيا	١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م	١٤١٢هـ/ ١٩٩١م
٢٦	تركمانستان	روسيا	١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م	١٤١٢هـ/ ١٩٩١م
٢٧	كازاخستان	روسيا	١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م	١٤١٢هـ/ ١٩٩١م
٢٨	غيرقيزيا	روسيا	١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م	١٤١٢هـ/ ١٩٩١م
٢٩	مصر	بريطانيا	١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م	١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م
٣٠	السودان	بريطانيا	١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م	١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م
٣١	ليبيا	إيطاليا	١٣٢٩هـ/ ١٩١١م	١٣٧١هـ/ ١٩٥١م
٣٢	تونس	فرنسا	١٣٠١هـ/ ١٨٨١م	١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م
٣٣	الجزائر	فرنسا	١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م	١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م
٣٤	المغرب	فرنسا وأسبانيا	١٣٣٠هـ/ ١٩١١م	١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م
٣٥	موريتانيا	فرنسا	١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م	١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م
٣٦	الصومال	بريطانيا	١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م	١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
٣٧	جيبوتي	فرنسا	١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م	١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م
٣٨	السنغال	فرنسا	١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م	١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
٣٩	غامبيا	بريطانيا	١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م	١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م

م	الدولة	المستعمر	تاريخ الاستعمار	تاريخ الاستقلال
٤٠	غينيا	فرنسا	١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م	١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م
٤١	غينيا بيساو	البرتغال	٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م	١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م
٤٢	مالي	فرنسا	١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م	١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
٤٣	الجابون	فرنسا	١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م	١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
٤٤	بوركينافاسو	فرنسا	١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م	١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
٤٥	سيراليون	بريطانيا	١٢٠٧هـ/ ١٧٩٢م	١٣٨١هـ/ ١٩٦١م
٤٦	بنين	فرنسا	١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م	١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
٤٧	نيجيريا	بريطانيا	١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م	١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
٤٨	الكاميرون	فرنسا وبريطانيا	١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م	١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
٤٩	النيجر	فرنسا	١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م	١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
٥٠	تشاد	فرنسا	١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م	١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م
٥١	أوغندا	بريطانيا	١٣١٢هـ/ ١٩٠٠م	١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م
٥٢	تنزانيا	بريطانيا	١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م	١٣٨١هـ/ ١٩٦١م
٥٣	جزر القمر	فرنسا	١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م	١٣٩٦هـ/ ١٩٧٥م
٥٤	ألبانيا	الشيوعيون	١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م	١٤١٢هـ/ ١٩٩١م
٥٥	البوسنة والهرسك	يوغسلافيا	١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م	١٤١٢هـ/ ١٩٩١م



الفصل الثالث
البلدان الإسلامية

هذه محاولة تعريف مبسطة عن البلاد الإسلامية. نتعرض فيها للموقع والعاصمة وعدد السكان. وكيفية دخول الإسلام وأحوال المسلمين بصفة عامة.

عدد الدول الإسلامية (٥٥) دولة حسب التقسيم التالي:

١- البلدان الإسلامية في قارة آسيا (٢٨) دولة.

٢- البلدان الإسلامية في قارة أفريقيا (٢٥) دولة.

٣- البلدان الإسلامية في قارة أوروبا (دولتان فقط).

أولا: البلدان الإسلامية في قارة آسيا:

١- المملكة العربية السعودية (الرياض):

تقع جنوب غرب قارة آسيا، وتشمل الجزء الأكبر من شبه جزيرة العرب تبلغ مساحتها (٢.٢٥٠.٠٠٠ كم٢) تقريبًا، وهي موطن العرب الأوائل، ومشرق رسالة الإسلام والدعوة المحمدية التي ختم الله بها الرسالات. وفيها الحرمان الشريفان الحرم المكي قبلة المسلمين في كل أنحاء الأرض والحرم النبوي مسجد الرسول ﷺ. ومن هذه الأرض خرج المسلمون العرب ينشرون الإسلام في أصقاع الأرض.

سكان المملكة مسلمون سنيون يتحرون مذهب السلف، باستثناء قلة من الشيعة تعيش في القطيف والإحساء في المنطقة الشرقية من المملكة، ويبلغ عدد سكان المملكة عمومًا حسب تقدير ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣م (٢٧٢, ٩٩٤, ٢٩)[1] معظمهم في المدن الكبرى المعروفة مثل مكة والرياض وجدة والدمام.

(١) المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.

وأهم موارد المملكة البترول الذي اكتشف في شرقيها سنة ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٧ م، ويوجد فيها أكثر من (٣٢) حقلًا تضم آلاف الآبار. وتأتي المملكة في المرتبة الأولى في إنتاج البترول في الشرق الأوسط. والثانية على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

تاريخ السعودية:

تاريخ الجزيرة العربية القديم غير معروف بصورة دقيقة. ولم تأخذ المنطقة مكانة خاصة وتاريخ متميز إلا بعد ظهور الإسلام في مكة المكرمة.

توالت الممالك الإسلامية على الجزيرة، إلى أن انتهت إلى العهد السعودي. اصطلح المؤرخون على تقسيم الدولة السعودية إلى ثلاثة أدوار:

الدور الأول: ١١٣٩ - ١٢٣٣ هـ/ ١٧٢٦ - ١٨١٧ م:

بدأت الدولة بتحالف الأمير محمد بن سعود أمير الدرعية مع الشيخ محمد ابن عبد الوهاب سنة ١١٥٧ هـ/ ١٧٤٤ م على تطبيق الشريعة الإسلامية كما نزلت. وانتهت على يد حملة محمد علي باشا (حاكم مصر).

الدور الثاني: ١٢٣٥ - ١٣٠٩ هـ/ ١٨١٩ - ١٨٩١ م:

بدأ بعهد تركي بن عبد الله الذي عاد إلى الدرعية، وتمكن من هزيمة الحامية العثمانية وإخراجها. وانتهى هذا الدور بحرب أهلية على الحكم نشبت بين أنجال فيصل ابن تركي أدت إلى ضياع ملكهم واستيلاء آل الرشيد عليه. وتميزت هذه المرحلة بسيطرة الدولة العثمانية على معظم هذه المنطقة.

الدور الثالث ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١ م إلى الآن:

بدأت على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الذي طرد آل الرشيد من الرياض واستعاد ملك آبائه. وانطلق بحكمة وشجاعة منقطعة النظير يوحد أنحاء الجزيرة العربية المترامية. حتى تم له ذلك بنجاح تام. فأعلن قيام دولة المملكة العربية السعودية في ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢م.

وبعد وفاته تعاقب على الملك أبناؤه سعود ثم فيصل ثم خالد ثم فهد، ثم عبدالله ثم الملك سلمان (خادم الحرمين الشريفين) الذي تولى سنة (١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

ويعتبر غزو العراق للكويت سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م أخطر الأزمات التي واجهت السعودية، وقد ساهمت المملكة بجهود فعالة لتحرير الكويت حتى تم التحرير وطرد المعتدي.

ومن أبرز جهود المملكة توسعة الحرمين الشريفين، وتعتبر توسعة الملك عبد الله أكبر توسعة عبر التاريخ.

٢- الجمهورية اليمنية (صنعاء):

تقع في الركن الجنوبي الغربي لشبه جزيرة العرب. وتبلغ مساحتها (٥٣٦.٥٠٠ كم٢). وعدد السكان سنة ٢٠٠٦م (٢٠,٩٠١,٠٨٢)[١] يدين أكثر من (٩٩٪) بالإسلام، منهم (١٨٪) على المذهب الزيدي الشيعي، بالإضافة إلى وجود أقلية يهودية.

تمثل الزراعة نحو ٧٠٪ من مجموع الإنتاج القومي.

(١) المصدر: موقع وزارة الخارجية اليمنية.

كانت اليمن في الفترة ما بين ٧٥٠- ١٠٠ ق. م تعرف بمملكة سبأ ثم حكمها الحميريون والأثيوبيون (الأحباش).

دخول الإسلام:

كانوا قبل إسلامهم يدينون بالمسيحية واليهودية. أرسل الرسول ﷺ في السنة ٦ هـ/ ٦٢٧ م كتابًا إلى حاكمهم الحارث بن عبد كلال الحميري، فتلقى ردًا من ملوك حمير يحمل نبأ إسلامهم سنة ٩ هـ، فأرسل إليهم الرسول ﷺ معاذ بن جبل يعلمهم ويقضي بينهم. ثم غدت اليمن ظهيرًا للدين وقاعدة من قواعده. ففي خلافة أبي بكر الصديق انخرط في جيش الإسلام آلاف منهم. وبواسطة أهل اليمن دخل الإسلام إلى جنوب آسيا وجنوبها الشرقي وشرقي أفريقيا عن طريق رحلاتهم التجارية.

توالى على حكم اليمن أئمة الزيدية (٢٨٤- ١٣٨٢ هـ/ ٨٩٧- ١٩٦٢م)، وكان آخرهم الإمام/ محمد البدر الذي قام في وجهه انقلاب عسكري حول البلاد إلى جمهورية بقيادة عبد الله السلال سنة ١٩٦٢ م، فقامت الحرب بين الملكيين تدعمهم السعودية، والجمهوريين تدعمهم القوات المصرية التي أقحمها جمال عبد الناصر داخل اليمن. وانتهت الحرب بسحب عبد الناصر لقواته أثر حرب ١٩٦٧ م/ ١٣٨٧ هـ.

أما اليمن الجنوبية الديمقراطية، فقد وقعت عدن تحت الاحتلال الانجليزي سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م، ثم تتابع سقوط بقيت الأقاليم، وظلت تحت الاحتلال مدة (١٣٥)عامًا، إلى أن أستقلت عن الاستعمار البريطاني سنة ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٧ م، فسيطرت الشيوعية على البلاد. وكان أول رئيس لها هو قحطان الشعبي، وقد تعددت الانقلابات في البلاد. فرئيسها/ سالم ربيع خلع وأعدم. أتى بعده عبد الفتاح إسماعيل الذي خلع ونفي، فتولى الحكم علي ناصر محمد. ثم عاد عبد الفتاح ونشب صراع

مسلح بين الاثنين في الأعوام ١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٥ - ١٩٨٦ م. فقتل عبد الفتاح وهرب علي ناصر فخلفه حيدر أبو بكر العطاس، ثم علي سالم البيض. وهو آخر رؤساء اليمن الجنوبية. وفي عهده توحد اليمنان.

في سنة ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م توحد الشطران. وأطلق على دولة الوحدة/ اسم الجمهورية العربية اليمنية برئاسة علي عبد الله صالح. ونائبه علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس رئيسًا للوزراء.

وكانت وحدة هشة ضعيفة سرعان ما انهارت. ففي عام ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م نشبت حرب أهلية مدمرة بين الشطرين انتهت بعد شهرين بهزيمة الجنوبيين (الانفصاليين) وهروب البيض والعطاس إلى خارج البلاد. واستمرار الوحدة تحت قيادة موحدة بيد/ علي عبد الله صالح. وقد تمت في نفس العام (١٩٩٤م) الموافقة على دستور جديد لليمن، بعد إعادة توحيده في ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. تعاني اليمن من عدم السيطرة الكاملة على القبائل المسلحة. وقد قامت ثورة في اليمن أطاحت بالرئيس علي عبد الله صالح بعد المعاهدة الخليجية سنة (٢٠١٢م)، وتولى بعده نائبه عبد ربه منصور.

رؤساء اليمن منذ الاستقلال

م	الرؤساء	الفترة	الملاحظات
١	عبدالله السلال	١٣٨٢-١٣٨٧هـ ١٩٦٢-١٩٦٧م	أول رؤساء الجمهورية اليمنية قضى على الحكم الملكي عصر التبعية اليمنية لمصر
٢	القاضي عبدالرحمن الأرياني	١٣٨٧-١٣٩٤هـ ١٩٦٧-١٩٧٤م	استقال
٣	العقيد إبراهيم الحمدي	١٣٩٤-١٣٩٧هـ ١٩٧٤-١٩٧٧م	عهد إصلاحات واسعة اغتيل
٤	المقدم أحمد حسين الغشمي	١٣٩٧-١٣٩٨هـ ١٩٧٧-١٩٧٨م	اغتيل
٥	المشير علي عبدالله صالح	١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م	عهد الوحدة اليمنية تنحى عن السلطة
٦	عبدربه منصور	١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م وحتى الآن	الرئيس الحالي

٣- سلطنة عمان (مسقط):

تقع جنوب شرق شبه جزيرة العرب. تبلغ مساحتها ٢١٢.٤٥٧ كم٢، عدد السكان لسنة ٢٠١٤م (٤١٨ , ٠٥٥ , ٤)[١]، يعتمدون على البترول والزراعة.

معظم السكان مسلمون من أهل السنة باستثناء بعض الشيعة، ويوجد المذهب الإباضي في عمان الذي ينسب إلى عبد الله بن أباض أحد زعماء الخوارج. والذي دخل في عمان عام ١٢١ هـ/ ٧٣٨ م.

دخول الإسلام:

دخل الإسلام في عمان سنة ٦ هـ في العهد النبوي، حيث أرسل الرسول ﷺ عمرو بن العاص ومجموعة من الصحابة إلى جيفر وعياد ابني الجلندي الأزديين وكانا ملكي عمان، فأسلما ودخل أهل عمان في الإسلام. وقد ارتد الملكان والشعب مع المرتدين في عهد أبي بكر فوجه إليهم عكرمة بن أبي جهل وحذيفة البارقي. فعادوا إلى الإسلام، وكان لهم فضل في فتوحات العراق وفارس والسند في الفترة (١٥- ٢١هـ)، كما أن لهم فضل نشر الإسلام في أفريقيا الشرقية.

يعود اسم البلاد إلى عمان بن قحطان الذي استقر بها منذ فجر التاريخ قادمًا من اليمن.

برزت أهمية سواحل عمان مع اكتشاف رأس الرجاء الصالح. فغزت البرتغال عمان وسيطرت على مضيق هرمز. وفي عام ١٠٦٩ هـ/ ١٦٥٨ م تم طردهم من البلاد. ومن ثم قويت الدولة العمانية وجالت بأساطيلها في البحار واتسع نفوذها فسيطرت على زنجبار في أفريقيا ومقاطعات جنوب فارس وبلوشستان تم ذلك في عهد دولة اليعاربة (١٠٣٤- ١١٥١هـ/ ١٦٢٤- ١٧٣٨م) وهي أعظم دولة حكمت عمان.

---

(١) المصدر: المركز الوطني للمعلومات والإحصاء بسلطنة عمان.

وفي سنة ١١٥٤ هـ/ ١٧٤١ م حكمت البلاد الأسرة البوسعيدية (وهم على مذهب الأباضية الخوارج) ومؤسسها هو أحمد بن سعيد (ويعتبر مؤسس الدولة العمانية في العهد الحديث) وتوالى حكام عمان من هذه الأسرة، دخلت عمان تحت الحماية البريطانية سنة ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م، ثم أحتلتها بريطانيا أثناء الحرب العالمية الأولى. وآخر البوسعيدين في عمان هو الحاكم الحالي السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور، وفي عهده نالت عمان استقلالها سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م. وقد تولى بعد تنحية والده سنة ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م. وبدأت في عهده النهضة الفعلية للسلطنة، ولا يزال سلطانًا للبلاد.

٤- الإمارات العربية المتحدة (أبو ظبي):

تقع في شرق الجزيرة العربية وتمتد على ساحل الخليج العربي، تبلغ مساحتها (٨٣.٦٠٠ كم٢)، وعدد السكان (٨.١٩٠.٠٠٠)[١]، ٢٠١٠م، وقد عرفت كأحد أقاليم الجزيرة العربية منذ فجر التاريخ، وتتكون من سبع أمارات هي: أبو ظبي، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، عجمان، أم القيوين، الفجيرة. وتعتمد في اقتصادها على البترول.

دخول الإسلام:

وصلها الإسلام قبل وفاة النبي ﷺ. في فترة الاستعمار الأوروبي سيطر عليها البرتغاليون خلال القرن ١٠ هـ/ ١٦ م. ثم خضعت للسيطرة البريطانية منذ سنة ١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م. نالت البلاد استقلالها التام سنة ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م فتشكل اتحاد بين الإمارات بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وقد ذكر في وثيقة الاتحاد أنه اتحاد مؤقت وخاضع للتجربة والتعديل. في سنة ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦ م تم إقرار الاتحاد بصفة مستديمة، ويرأس الإمارات حاليًا الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

(١) المصدر: البوابة الرسمية لحكومة الإمارات.

وأهم مشكلة تعاني منها الإمارات، هو نزاعها الحدودي مع ايران، على ثلاث جزر في الخليج العربي، احتلتها إيران سنة ١٩٧٥م.

٥- دولة قطر (الدوحة):

تشمل شبه جزيرة (على شكل لسان) داخل الخليج العربي وتجاورها السعودية، وأبو ظبي، مساحتها (١١.٤٣٧كم٢). عدد السكان (١.٨٠٠.٠٠٠)[١] تعداد ٢٠١٢م، نسبة المسلمين ٩٥٪[٢]، تعتمد الدولة على البترول.

دخول الإسلام:

دخلها الإسلام في عهد الرسول ﷺ، حين وجه رسله إلى البحرين حيث كانت داخلة في نطاقها.

تتابعت عليها الممالك الإسلامية. فقد كانت جزءًا من اليمامة، احتلها القرامطة في الفترة ٢٨٧- ٤٦٨ هـ/ ٩٠٠- ١٠٧٥ م، ثم تعاقب على حكم اليمامة المغول في القرن ٦ هـ/ ١٢ م. ثم البرتغاليون في القرن ١٠ هـ/ ١٦ م (في هذه الفترة أصبحت قطر وحدة سياسية قائمة) بعد ذلك خضعت للنفوذ الفارسي.

أصبحت قطر جزءًا من الإمبراطورية العثمانية في عام ١٢٨٩ هـ/ ١٨٧٢ م حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. بعدها خضعت للاستعمار البريطاني. إلى أن نالت استقلالها التام سنة ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.

---

(١) المصدر: موقع وزارة الخارجية القطرية.

(٢) الموسوعة العربية العالمية ١٨/ ٢٢٤.

وتحكم قطر أسرة آل ثاني (أصلها من نجد) وذلك منذ سنة ١٢٦٤ هـ/ ١٨٤٧ م. والحاكم الحالي هو تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، تولى السلطة بعد تنازل والده سنة (٢٠١٣م).

٦- مملكة البحرين (المنامة):

إمارة تتكون من مجموعة جزر تقع في الخليج قرب السعودية أهمها جزر البحرين والمحرق وسترة. عدد سكانها (٧٤٢.٠٠٠)[١] ٢٠٠٦م، وتعتمد على البترول، ومساحة الدولة ٦٩٥ كم٢.

دخول الإسلام:

كانوا قبلًا يدينون بالمسيحية والوثنية. أرسل الرسول ﷺ أبا العلاء الحضرمي إلى المنذر بن ساوي حاكم البحرين من قبل الفرس آنذاك، فأسلم وأسلم معه أهل البحرين شارك أهل البحرين في فتح فارس. في أواخر القرن ٣ هـ/ ٩ م احتلها القرامطة. وانتهت دولتهم سنة ٣٦٦ هـ/ ٩٧٦ م.

احتلها جنكيز خان المغولي في القرن ٦ هـ/ ١٢ م. استمر احتلال المغول لمدة ١٠٠ عام، ثم استولى عليها هولاكو التتري وبعد موته وقعت تحت الاحتلال البرتغالي ٩٢٨- ١٠١١ هـ/ ١٥٢١- ١٦٠٢ م فانتزعها منهم الفرس، أجلاهم عنها سلطان عمان. وعادوا إليها مرة أخرى في عهد نادر شاه، حتى تصدى لهم آل خليفة وطردوهم سنة ١١٩٧ هـ/ ١٧٨٢ م، وأصبحوا حكامًا للبلاد. وقعت البحرين تحت السيطرة البريطانية سنة ١٢٧٨ هـ/ ١٨٦١ م، ونالت الاستقلال الكامل سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م، الحاكم

(١) المصدر: موقع وزارة الخارجية البحرينة.

الحالي للبلاد هو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. تولي الحكم عقب وفاة والده سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، وعين وليًا لعهده ابنه سلمان بن حمد.

٧- دولة الكويت (الكويت):

تقع شمال شرق الجزيرة العربية على الخليج العربي، تبلغ مساحتها (١٧.٨١٨ كم٢)، بلغ عدد السكان سنة ٢٠٠٨م (٣.٤٤١.٨١٣)[١]. المساحة المعمورة في الكويت تبلغ ١٪ فقط من مساحة البلاد. تعتمد الدولة على البترول.

دخول الإسلام:

دخلها الإسلام في الوقت الذي دخل إلى البحرين، لأنها كانت داخله في نطاقها. كانت الكويت ميناءً صغيرًا، يقطنه بنو عتيبة (جماعات من آل صباح وآل خليفة والجلاهمة والمعاودة، من بطون قبيلة عنزة، نزحوا من نجد، بسبب الفقر والقحط، لا نعرف متى بالضبط، ثم استقروا هنا)، وقد تعرضت الكويت للغزو البرتغالي في الفترة (٨٥٧-٩٢١هـ/ ١٤٥٣-١٥١٥م) وفي عام ١١٦٥ هـ/ ١٧٥٢ م تمكنت أسرة آل الصباح القادمة من نجد من الاستيلاء على ميناء الكويت وإقامة أمارة الكويت.

بدأ الاستعمار البريطاني للكويت سنة ١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩ م، وفي سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢ م وقعت في العقير اتفاقية ترسيم الحدود مع السعودية، وأنشئت بموجبها المنطقة المحايدة، وفي العام التالي تم تحديد الحدود مع العراق. استمر الكويتيون بالمطالبة بالاستقلال بقيادة الشيخ عبد الله الصباح حتى اعترفت بريطانيا باستقلال الكويت سنة ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١ م. تُوفي الأمير عبد الله السالم الصباح سنة

(١) المصدر: موقع وزارة الخارجية الكويتية.

١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م. وخلفه أخوه صباح السالم وبعد وفاته سنة ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٨ م خلفه الشيخ جابر الأحمد الصباح، وفي عهده قام العراق بغزو واحتلال الكويت سنة ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م. وتم تحريرها بواسطة القوات متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة والسعودية في سنة ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م. ثم خلفه سعد العبد الله الصباح عام (٢٠٠٦م)، وخلفه في نفس العام صباح الأحمد الصباح.

٨- العراق (بغداد)[١]:

تقع في جنوب غرب قارة آسيا. تبلغ مساحتها حوالي (٤٣٨.٣١٧ كم٢)، عدد السكان (٣٣.٣٣٠.٠٠٠)[٢] حسب تعداد سنة ٢٠١١م، نسبة المسلمين ٩٧٪ (نصفهم سنة والنصف الآخر شيعة)، وأغلب الشيعة في الجنوب، ويوجد أقلية مسيحية، وقليل من اليهود. تعتمد الدولة على البترول.

تاريخ العراق:

قامت في العراق (بلاد ما بين النهرين) حضارات قديمة عريقة، فقامت الحضارة السومرية (٣٧٠٠- ٢٣٥٠ ق.م)، فالإمبراطورية الأكادية الأولى (٢٣٥٠- ٢٢٠٠ ق.م) فالإمبراطورية البابلية (١٨٩٥- ١٥٩٥ ق.م) فالغزو الكاشي، ثم الإمبراطورية الآشورية (١١٥٣- ٦١٢ ق.م)، فالغزو الفارسي والهيليني والروماني (٥٣٩ ق. م- ٦٣٥م).

ثم دخلت العراق ضمن الدولة الإسلامية بعد انتصار القادسية الكبير بقيادة سعد ابن أبي وقاص سنة ١٤ هـ/ ٦٣٥ م، وقد انطلقت الجيوش الإسلامية بعد ذلك لفتح مدن فارس. وانهت بذلك الإمبراطورية الفارسية، خضعت العراق للممالك الإسلامية (الأموية

(١) انظر تاريخ العرب الحديث، رأفت الشيخ، ص ٢٧٢.

(٢) المصدر: موقع وزارة الخارجية العراقية.

ثم العباسية)، ثم أتاها سيل الغزو المغولي المدمر سنة ٦٥٦/ ١٢٥٨ م، ثم الحكم العثماني (٩٤١- ١٣٣٧ هـ/ ١٥٣٤- ١٩١٨م). في سنة ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠ م وضعت تحت الانتداب البريطاني.

في سنة ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢١م توج فيصل بن الحسين ملكًا على العراق من قبل بريطانيا، وكان رئيس وزرائه نوري السعيد وقد واجها معًا الثورات الكردية (١٩٢٢- ١٩٣٢م)، نال العراق الاستقلال سنة ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢ م.

خلف الملك فيصل ابنه غازي ثم ابنه فيصل. في سنة ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨ م وقع انقلاب قاده/ عبد الكريم قاسم وألغى بموجبه الملكية، وقتل الملك وأفراد الأسرة المالكة، وأسس النظام الجمهوري، وقع انقلاب آخر سنة ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣ م بزعامة عبد السلام عارف ثم عبد الرحمن عارف. وتم ذلك بمساندة حزب البعث.

ثم توالى على السلطة: أحمد حسن البكر، ثم صدام حسين.

وخلال الفترة ١٤٠١- ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٠- ١٩٨٨ م. شنت العراق حربًا على إيران، انتهت بتدخل مجلس الأمن (الأمم المتحدة) وفرضه لوقف النار الذي وافق عليه الطرفان وقد ذهب أكثر من مليون قتيل نتيجة لهذه الحرب المدمرة.

في محرم ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م احتلت العراق الكويت، فشنت الأمم المتحدة حربًا ضد العراق بقيادة السعودية وأمريكا وبمشاركة ٣٠ دولة، وحررت الكويت بعد ٧ أشهر، وفرضت على العراق عقوبات اقتصادية وعسكرية صارمة.

وفي سنة ٢٠٠٣م عادت أمريكا وبريطانيا وشنت حربًا على العراق، وتم القبض على صدام حسين وأعدم، وتولت سلطة الائتلاف الحكم، ثم غازي الياور، ثم جلال طالباني، وفي عام ٢٠١٤م تولى محمد فؤاد معصوم السلطة. ولا تزال الصراعات في العراق مستمرة.

حكام العراق (في العهد الملكي والجمهوري)

م	الحاكم	الفترة	الملاحظات
١	العهد الملكي: فيصل بن الحسين بن علي الهاشمي	١٣٣٩-١٣٥٢هـ/ ١٩٢١-١٩٣٣م	أول ملوك العراق عينه الإنجليز وكان واجهة فقط للاستعمار الإنجليزي. ونالت العراق الاستقلال في عهده
٢	غازي بن فيصل بن الحسين	١٣٥٢-١٣٥٨هـ/ ١٩٣٣-١٩٣٩م	قتل في حادث سيارة
٣	فيصل بن غازي بن الفيصل	١٣٥٨-١٣٧٧هـ/ ١٩٣٩-١٩٥٨م	آخر ملوك العراق قتل في ثورة ١٩٥٨م. وسقط به النظام الملكي

العهد الجمهوري:

١	عبد الكريم قاسم	١٣٧٧-١٣٨٢هـ/ ١٩٥٨-١٩٦٣م	قائد ثورة ١٩٥٨م وأول رؤساء الجمهورية العراقية. جاء بانقلاب ورحل بانقلاب وإعدام
٢	عبد السلام عارف	١٣٨٢-١٣٨٥هـ/ ١٩٦٣-١٩٦٦م	جاء بانقلاب وكان عهده مضطربًا. ومات في حادث طائرة
٣	عبد الرحمن عارف	١٣٨٥-١٣٨٨هـ/ ١٩٦٦-١٩٦٨م	أهملت شؤون الدولة في عهده ورحل بانقلاب عسكري
٤	أحمد حسن البكر	١٣٨٨-١٣٩٩هـ/ ١٩٦٨-١٩٧٩هـ	جاء بانقلاب خلعه صدام حسين من منصبه
٥	صدام حسين	١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م- ٢٠٠٣م	قبض عليه وأعدم
٦	سلطة الائتلاف	١٤٢٤ – ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤م	
٧	غازي الياور	١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م	
٨	جلال طالباني	١٤٢٥ – ١٤٣٥هـ/ ٢٠٠٥ – ٢٠١٤م	
٩	محمد فؤاد معصوم	١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م - حتى الآن	الرئيس الحالي

*** الجدول من إعداد المؤلف.**

٩- المملكة الأردنية الهاشمية (عمان):

تقع في الجزء الغربي من قارة آسيا بين العراق وفلسطين، على الضفة الشرقية لنهر الأردن، تبلغ مساحتها ٩٧.٧٤٠ كم٢ (مساحة الضفة الشرقية من نهر الأردن)، عدد السكان (٦.٦٣٥.١٣٩)[١] حسب تعداد سنة ٢٠١٤م، نسبة المسلمين ٩٢٪ جملتهم من أهل السنة، ويوجد أقلية مسيحية.

احتل العبرانيون وادي الأردن، ثم اجتاحه الآشوريون والكلدانيون، وحكمه الفرس في زمان قورش، خضعت للإسكندر المقدوني سنة ٣٣٢ ق. م، ثم سيطر عليها اليهود، ثم استولت رومانيا على المنطقة من اليهود سنة ١٠٦ م، وبقيت بحوزتهم إلى أن طردهم المسلمون بعد أن هزموهم شر هزيمة في معركة اليرموك التاريخية سنة ١٤ هـ/ ٦٣٦ م، وأصبح الأردن تحت الحكم الإسلامي وخلال الفترة ٥٠٩- ٥٨٣ هـ/ ١١١٥- ١١٨٧ م كان الأردن تحت سيطرة الأوربيين الصليبيين، إلى أن حررها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٣ هـ/ ١١٨٧ م بعد معركة حطين المشهورة. خلال الفترة ق ١٠- ١٣ هـ/ ١٦- ١٩ م كانت الأردن تحت الحكم العثماني. اندلعت الثورة العربية الكبرى ضد العثمانيين سنة ١٣٣٥ هـ/ ١٩١٦ م بقيادة الحسين شريف مكة وبدعم بريطاني، سنة ١٣٤٠ هـ/ ١٩٢١ م قسمت الأردن بين فرنسا وبريطانيا، فبرز الأردن ككيان مستقل. وتولى ابنا الشريف حسين الهاشميان الحكم في الأردن والعراق.

عين الأمير عبد الله بن الحسين على إمارة شرق الأردن (وهو يعتبر مؤسس دولة الأردن). وأعلنت عام ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٦ م استقلالها ونصب عبد الله ملكًا عليها، اندلعت الحرب بين الجيوش العربية والصهاينة عام ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م، وانتهت

(١) المصدر: موقع دائرة الإحصاءات العامة بالأردن.

باستيلاء الصهاينة على فلسطين. وضمت الضفة الغربية إلى شرق الأردن. في سنة ١٣٧١ هـ/ ١٩٥١ م قتل الملك عبد الله وخلفه ابنه طلال ثم ابنه حسين بن طلال في سنة ١٣٧١ هـ/ ١٩٥٢ م، فحقق جلاء القوات البريطانية في سنة ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م، بعد حرب ٦٧ م استولت إسرائيل على الضفة الغربية، في حرب ١٩٧٣ م شارك الأردن في الهجوم ضد إسرائيل مع مصر وسوريا. وخلال حرب الخليج ١٤١١ هـ/ ١٩٩١ م كان الأردن مؤيدًا للعراق، مما أدى إلى تدهور علاقاته مع السعودية ومصر ودول الخليج، بعد الحرب شارك الأردن في محادثات السلام بشأن السلام في الشرق الأوسط، في ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م أقام الأردن علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل، في ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م توفي الملك حسين بعد حكم دام (٤٧)عامًا، وتولى العرش ابنه وولي عهده عبد الله بن الحسين.

١٠- فلسطين (القدس):

تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط في غربي آسيا. اسمها القديم أرض كنعنان. بنيت أورشليم (القدس) حوالي سنة ٣٠٠٠ ق. م على يد الكنعانيين، وحوالي عام ١٠٠٠ق.م دخلها اليهود بقيادة النبي داود عليه السلام وخلفه ابنه سليمان. ثم احتلها الآشوريون بقيادة (نبوخذ نصر) فدمروها وشتتوا وأبادوا اليهود. وبذا انتهت أسرة داود المالكة، وانقرضت مملكة اسرائيل سنة ٥٨٦ق.م. في سنة ٣٣٢ ق. م استولى الإسكندر المقدوني على فلسطين. وخلفه الرومان السلوقيون الذين دخلت فلسطين وسائر الشام تحت سلطتهم. في عام ٦٦ م تمكن اليهود من احتلال أورشليم، وفي عام ١٣٥ م، استطاع الإمبراطور الروماني (هدريان) من إخماد ثورتهم وتدمير أورشليم، وقتل وتشريد اليهود. في عام ٦١٤ م احتل الفرس بلاد الشام. وفي عام ٦٢٧ م انتصر

الروم على الفرس وطردوهم من الشام. في تلك الفترة ظهر الإسلام. وفي سنة ١٥ هـ/ ٦٣٦ م تمكنت الجيوش الإسلامية من فتح القدس وبلاد الشام في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وسافر عمر بنفسه إلى فلسطين، وتسلم مفاتيح القدس من الروم، وظلت القدس عربية إسلامية وتعاقبت عليها الممالك الإسلامية (الراشدون، الأمويون، العباسيون، بنو طولون، الأخشيديون، الفاطميون، الأيوبيون، المماليك، ثم الأتراك العثمانيين حتى سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م (باستثناء فترة الحروب الصليبية ٤٩٣- ٥٨٣ هـ/ ١٠٩٩- ١١٨٧م).

الاحتلال اليهودي لفلسطين:

كانت فلسطين تقع ضمن أملاك الدولة العثمانية. حاول الزعيم اليهودي هرتزل تقديم كل الإغراءات للخليفة عبد الحميد ليعطيهم فلسطين فرفض، ومنع هجرتهم إلى فلسطين، فعملوا على إسقاطه ونجحوا.

أثناء الحرب العالمية الأولى وبعد سقوط الدولة العثمانية دخلت فلسطين تحت الانتداب البريطاني التي منحتها لليهود لإقامة وطن قومي لهم بموجب وعد بلفور سنة ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٧ م. وأنشأت (الوكالة اليهودية) وهي دولة داخل دولة، تمهيدًا لإقامة دولتهم. وسمحت ليهود العالم بالهجرة إلى فلسطين. وبدأت المقاومة، وقامت الثورات ولكن بلا نتيجة. وبعد انتهاء الانتداب البريطاني أعلن اليهود قيام وطنهم القومي في فلسطين تحت اسم دولة إسرائيل سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م واعترفت بها الدول الكبرى، وهكذا نجحت الصهيونية في الاستيلاء على فلسطين بدعم من بريطانيا وامريكا. ودخلت الجيوش العربية في فلسطين ولكنها انهزمت وانسحبت. ووضعت الأمم المتحدة مشروعًا يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية سنة ١٣٦٨

هـ/ ١٩٤٩ م، ولم ينفذ هذا المشروع. وحقق اليهود انتصارًا آخر عندما هزموا المسلمين في حرب ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م. وضموا القدس وبقية مدن فلسطين. وابتلعوا الضفة الغربية من الأردن ومرتفعات الجولان من سوريا وسيناء من مصر، وأخيرًا احتلوا جنوب لبنان سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ولن تقف أطماعهم عند هذا الحد طبعًا. فهم دائمًا يعلنون عن حلمهم الكبير بقيام دولة إسرائيل الكبرى، كما رفضت اسرائيل مع قرارات الأمم المتحدة التي طالبتها بالانسحاب من الأراضي المحتلة بعد ١٩٦٧م.

وما زالت فلسطين وغيرها من الأراضي المغتصبة ترزح تحت الاحتلال الصهيوني، وقد اندلعت في أراضيها انتفاضة الحجارة المباركة خلال الفترة (١٤٠٧- ١٤١٤هـ.

في عام ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م تم التوقيع على اتفاق المبادئ بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي نص على انسحاب إسرائيل من غزة وأريحا أولًا. والاعتراف بالمنظمة ممثلًا للشعب الفلسطيني، والتفاوض على أساس قرارات مجلس الأمن الصادرة بهذا الشأن. وفي نفس العام انسحبت إسرائيل من غزة وأريحا ودخلتها القيادة الفلسطينية، وتولت إدارتها بقيادة / ياسر عرفات.

في عام ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م تم التوقيع على المرحلة الثانية من اتفاق المبادئ بين إسرائيل وفلسطين والذي ينص على انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية (وبموجبه انسحبت إسرائيل من عدة مدن كبرى هي بيت لحم، نابلس، طولكرم، جنين، رام الله، وأكثر من ٤٠٠ قرية صغيرة). وما يلاحظ الآن عدم جدية إسرائيل في عملية السلام. ومعاناة الفلسطينيين والعرب أشد المعاناة من مماطلتهم وتسويفهم لعرقلة العملية.

مساحة فلسطين ٢٧.٠١٠ كم٢، تخضع كاملة للاحتلال الإسرائيلي، باستثناء ٣٪ تحت الحكم الذاتي الفلسطيني، عدد السكان (٤.٤٢٠.٥٤٩)[١] حسب تعداد سنة ٢٠١٤م.

في الانتخابات التشريعية لعام ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م تمكن الرئيس ياسر عرفات من الفوز ليكون بذلك أول رئيس ديمقراطي منتخب في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وفي عام ٢٠٠٤م توفي عرفات، وخلفه بالإنابة روحي فتوح ٢٠٠٤-٢٠٠٥م، ثم انتخب بعده محمود عباس ٢٠٠٥م وما زال مستمرًا إلى الآن.

١١- جمهورية لبنان (بيروت):

تقع في غربي آسيا على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، مساحتها ١٠.٤٥٢ كم٢، تحيط بها سوريا وفلسطين، يبلغ عدد السكان حسب احصاء (٢٠١١م) (٤.٢٥٩.٠٠٠)[٢] نسبة المسلمين ٧٥٪ تقريبًا نصفهم من السنة والنصف الباقي من الشيعة، ويمثل الدروز ٤٪ من سكان لبنان، ويشكل المسيحيون أقلية كبيرة تبلغ ٢٥٪ تقريبًا.

وتنظم الدولة حياتها السياسية طبقًا للأديان والمذاهب فيها، فرئيس الجمهورية ينتمي إلى طائفة الموارنة (المسيحية) ورئيس الوزراء مسلم سني ورئيس مجلس النواب من الشيعة ومقاعد البرلمان توزع بين الطوائف والمذاهب.

دخول الإسلام وتاريخ البلاد:

منذ القدم كانت لبنان جزءًا من بلاد الشام، وهي تمثل موطن قدماء الفينيقيين، كانت بلاد الشام كلها بيد الروم قبل الإسلام، وفي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبعد فتح دمشق سنة ١٤ هـ/ ٦٣٥ م اتجه أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إلى حمص، وفي طريقه

(١) المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

(٢) المصدر: الموسوعة الحرة.

فتح بعلبك[1]، ثم انتشرت الفتوحات إلى بقية بلاد الشام بما في ذلك السواحل اللبنانية مثل صيدا وبيروت وصور التي فتحها يزيد بن أبي سفيان ﷺ، وكون معاوية ابن أبي سفيان ﷺ والي الشام أول أسطول بحري إسلامي على سواحل البحر المتوسط في لبنان، ومنها غزا معاوية قبرص وفتحها سنة ٢٨ هـ ثم تفوق الأسطول الإسلامي على الاسطول البيزنطي، وحقق المسلمون أعظم انتصار بحري على الروم في معركة ذات الصواري سنة ٣١ هـ/ ٦٥١ م في عهد عثمان بن عفان ﷺ. وصارت السواحل اللبنانية منطلقًا لمهاجمة القسطنطينية.

أصبحت لبنان جزءًا من الإمبراطورية العثمانية في القرن ١٠ هـ/ ١٦ م، ثم قامت بها الإمارة المعنية ٩٢٢- ١١٠٩ هـ/ ١٥١٦- ١٦٩٧ م، ثم الإمارة الشهابية ١١١٠- ١٢٥٨ هـ/ ١٦٩٨- ١٨٤٢م ثم شكل قائم مقام النصارى، فمتصرفية جبل لبنان ١٢٧٨- ١٣٢٨ هـ/ ١٨٦١- ١٩١٠ م، بعد الحرب العالمية الأولى دخلتها الجيوش الفرنسية سنة ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٨ م، ووقع عليها الاحتلال الفرنسي والبريطاني معًا إلى أن نالت استقلالها سنة ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.

شاركت لبنان في الحرب العربية الإسرائيلية سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨ م، وخلال الأعوام (١٣٩٥- ١٤١١ هـ/ ١٩٧٥- ١٩٩٠م) دخلت لبنان في حرب أهلية طوائفية مدمرة حطمتها تمامًا.

شهدت لبنان سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢ م الاجتياح الإسرائيلي وارتكاب مذابح صبرا وشاتيلا (أفظع مجزرة عرفها العصر الحديث)، واحتلال جنوب لبنان، وفي سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م أصبحت لبنان شريكًا في عملية السلام مع إسرائيل في الشرق الأوسط (إضافة إلى فلسطين وسوريا والأردن).

(١) انظر الشعوب الإسلامية، عبد العزيز نوار.

ولم يقع في لبنان انقلاب عسكري وجميع الرؤساء وصلوا بالانتخاب الشرعي.

والجدير بالذكر، أن سوريا تعتبر حليفًا استراتيجيًا للبنان.

في سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م انسحبت إسرائيل وأذنابها من إقليم (جزين) في جنوب لبنان بلا قيد ولا شرط (جزين محتلة منذ ١٩٨٢م).

في ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م أنتخب العماد أميل لحود رئيسًا للدولة حتى ٢٠٠٧م. (انظر الجدول).

وفي عام ٢٠٠٨م انتخب ميشال سليمان رئيسًا حتى ٢٠١٤م، والأن فراغ رئاسي وتم تكليف رئيس الوزراء تمام سلام.

رؤساء لبنان عقب الاستقلال

م	الرئيس	الفترة	الملاحظات
١	بشارة الخوري	١٣٦٢-١٣٧١هـ/ ١٩٤٣-١٩٥٢م	في عهده جلت فرنسا عن لبنان
٢	كميل شمعون	١٣١٧-١٣٧٨هـ/ ١٩٥٢-١٩٥٨هـ	
٣	فؤاد شهاب	١٣٧٨-١٣٨٤هـ/ ١٩٥٨-١٩٦٤هـ	
٤	شارل الحلو	١٣٨٤-١٣٩٠هـ/ ١٩٦٤-١٩٧٠م	في عهده وقعت حرب (١٩٦٧م)
٥	سليمان فرنجية	١٣٩٠-١٣٩٦هـ/ ١٩٧٠-١٩٧٦م	في عهده بدأت الحرب الأهلية المدمرة
٦	إلياس سركيس	١٣٩٦-١٤٠٢هـ/ ١٩٧٦-١٩٨٢م	
٧	بشير الجميل	١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م	اغتيل بعد عشرة أشهر من انتخابه
٨	أمين الجميل	١٤٠٢-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٢-١٩٨٨م	في عهده ارتكبت إسرائيل مذابح صبرا وشاتيلا واحتلت جنوب لبنان
٩	رينيه معوض	١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م	اغتيل عقب (١٧) يومًا من انتخابه
١٠	إلياس الهراوي	١٤٠٩-١٤١٩هـ/ ١٩٨٩-١٩٩٩م	في عهده انتهت الحرب الأهلية
١١	أميل لحود	١٤١٩-١٤٢٩هـ/ ١٩٩٨-٢٠٠٨م	
١٢	ميشال سليمان	١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م - ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م	
١٣	تمام سلام	١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م	مكلف بالرئاسة

١٢- سوريا (دمشق):

تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط في غربي آسيا. تبلغ مساحتها (١٨٥.١٨٠كم٢)، عدد السكان (٢٠.٨٦٦.٠٠٠)[١] حسب تعداد سنة (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، يدين بالإسلام حوالي ٩١٪ (السنيون ٧٩٪، العلويون ٨٪، الدروز ٣٪، إلى جانب شيعة جعفرية وإسماعيلية ويزيدية نسبتهم ١٪) وتوجد أقلية مسيحية تبلغ ٩٪، ويوجد حوالي ٧٠ ألف يهودي[٢].

تاريخ سوريا:

استقر العرب الساميون في سوريا قبل الميلاد بـ ٥٠٠٠ عام. وقامت فيها حضارات عريقة. وأشهر حضاراتها هي حضارات الأكاديين والعموريين، والآشوريين، والبابليين، والآراميين، خضعت بعد ذلك للإمبراطورية الأخمينية الفارسية، ثم للاسكندر المقدوني في سنة ٣٣٣ ق. م، ثم اجتاح الرومان سوريا في غزو شمل فلسطين في سنة ٦٤ ق. م، وأصبحت في حوالي سنة ٣٠٠ م جزءًا من الإمبراطورية البيزنطية.

دخول الإسلام:

كما ذكرنا أن الشام كانت بيد الروم، وكانت بصرى أول مدينة سورية يفتحها خالد ابن الوليد رضي الله عنه في عهد أبي بكر، ثم دخل المسلمون دمشق بعد حصار ستة شهور سنة ١٤ هـ/ ٦٣٥ م، وبعد معركة اليرموك الفاصلة سنة ١٤ هـ/ ٦٣٥م دخلت مدن سوريا في الإسلام بداية بحماة فحمص وحلب ثم مدن الجزيرة (الرها ونصيبين). وصارت سواحل سوريا منطلقًا للفتوحات الإسلامية نحو الغرب لفتح الجزر وغزو القسطنطينية.

---

(١) المصدر: موقع وزارة الخارجية السورية.

(٢) محاضرات في حاضر العالم الإسلامي الفاعوري١٩٧.

ثم أصبحت دمشق عاصمة الخلافة الأموية، وفي أواخر العهد العباسي حكمتها سلالات من أصول تركية، ثم خضعت للفاطميين ثم للمماليك.

وفي القرن ٥ هـ/ ١١ م سقطت سوريا في أيدي السلاجقة الأتراك. ثم غزاها الصليبيون واحتلوها حتى خلصها منهم نور الدين الزنكي ومن بعده صلاح الدين الأيوبي الذي ضمها في حكم الأيوبيين.

تعرضت للغزو المغولي سنة ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠ م فردهم المماليك. وفي عهدهم غزا تيمور لنك سوريا، فأحرق مدنها وقتل كثيرًا من أهلها، أصبحت سوريا جزء من الإمبراطورية العثمانية خلال الفترة ٩٢٢- ١٣٣٩ هـ/ ١٥١٦- ١٩٢٠ م، بعد هذا التاريخ انتخب فيصل بن الحسين ملكًا عليها ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، ولما احتل الجيش الفرنسي سوريا بعد عدة أشهر من تنصيبه هرب إلى أوربا ودخلت البلاد تحت الانتداب الفرنسي.

نالت سوريا استقلالها سنة ١٣٦١ هـ/ ١٩٤١ م، وتم جلاء فرنسا التام عن سوريا سنة ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٦ م، اتحدت مع مصر ١٣٧٨- ١٣٨١ هـ/ ١٩٥٨- ١٩٦١ م، في عام ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م أصبح حزب البعث هو الحزب الحاكم. في ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م احتلت إسرائيل مرتفعات الجولان السورية. وفي سنة ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م اشتركت مع مصر في حرب أكتوبر ضد إسرائيل وحققت بعض الانتصارات، وفي عام ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م شاركت القوات السورية مع قوات التحالف الدولي في تحرير الكويت وفي عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م جلست سوريا مع إسرائيل على طاولات المفاوضات ضمن عملية السلام في الشرق الأوسط وما زالت مستمرة وبالنسبة لرؤساء البلاد فيجدر بالذكر أن البلاد حصل بها العديد من الانقلابات العسكرية. وقد حكمها حسني الزعيم، سامي الحناوي، أديب الشيشكلي، فيصل الأتاسي، أمين

الحافظ، نور الدين الأتاسي، حافظ الأسد، وجميعهم وصلوا إلى السلطة في انقلابات عسكرية، ثم خلف حافظ في السلطة عبد الحليم خدام بشكل مؤقت، ثم استلمها بشار الأسد سنة ٢٠٠٠م.

وقد قامت في البلاد ثورة تطالب بتنحي الرئيس بشار ولايزال مستمرًا، والحرب مستمرة في سوريا.

رؤساء الجمهورية السورية (منذ الاستقلال)

م	الرئيس	الفترة	الملاحظات
١	شكري القوتلي	١٣٦٢-١٣٦٨هـ/ ١٩٤٣-١٩٤٩م	أول رؤساء الجمهورية السورية في عهده جلت فرنسا عن سوريا ورحل بانقلاب
٢	حسني الزعيم	١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩	جاء بانقلاب ورحل بانقلاب وإعدام. وكان ديكتاتوريًا (حكم ١٣٦ عيومًا)
٣	سامي الحناوي	١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م	جاء بانقلاب ورحل بانقلاب ثم قتل (حكم عدة شهور)
٤	أديب الشيشكلي	١٣٦٩-١٣٧٣هـ/ ١٩٤٩-١٩٥٤م	جاء بانقلاب ثم سقط في انقلاب وفر من البلاد. ثم قتل.
٥	فيصل الأتاسي	١٣٧٣-١٣٧٥هـ/ ١٩٥٤-١٩٥٥م	جاء بانقلاب ورحل بانقلاب
٦	شكري القوتلي	١٣٧٥-١٣٨١هـ/ ١٩٥٥-١٩٦١م	في عده حصلت الوحدة بين مصر وسوريا (١٩٥٨-١٩٦١م) ورحل بانقلاب
٧	ناظم القدسي	١٣٨١-١٣٨٣هـ/ ١٩٦١-١٩٦٣م	جاء بانقلاب وسقط بانقلاب
٨	أمين الحافظ	١٣٨٣-١٣٨٦هـ/ ١٩٦٣-١٩٦٦م	جاء بانقلاب وسقط بانقلاب
٩	نور الدين الأتاسي	١٣٨٦-١٣٩٠هـ/ ١٩٦٦-١٩٧٠م	جاء بانقلاب وسقط بانقلاب في عهده حرب (١٩٦٧م) واحتلال الجولان
١٠	حافظ الأسد	١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م - ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م	جاء بانقلاب
١١	عبدالحليم خدام	١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م	مؤقت
١٢	بشار الأسد	١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م وحتى الآن	الرئيس الحالي

١٣- الجمهورية التركية (أنقرة):

تتكون من آسيا الصغرى (الأناضول) وجزء صغير من أوروبا، تبلغ مساحتها (٧٧٩.٤٥٢ كم٢). وموقعها استراتيجي لأنه يشرف على بحار هامة (الأسود والمتوسط) ويتحكم في مضايق تربط بين هذه البحار (الدردنيل والبسفور) وتركيا هي المعبر بين أوروبا وآسيا، يبلغ عدد السكان (٧٦.٦٦٧.٨٦٤)[١] حسب تعداد سنة (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م). يدين بالإسلام ٩٩٪ على اختلاف أصولهم العرقية واللغوية.

دخول الإسلام وتاريخ البلاد:

كانت آسيا الصغرى قبل الإسلام تابعة للإمبراطورية البيزنطية. في عام ٦ هـ أرسل الرسول ﷺ كتب إلى ملوك الأرض يدعوهم للإسلام، فكتب إلى قيصر الروم، ويروى أن القيصر مال إلى الإسلام لولا عناد الكنيسة وأصحاب السلطة.

بعد فتوحات الشام اتجه المسلمون نحو الشمال، وفتحوا المدن التي واجهوها، واتخذوا ثغورًا ضد الروم على حدود آسيا الصغرى[٢].

في فترات ضعف الدولة العباسية اجتاح الروم هذه الثغور، فتجمع المسلمون الأتراك (السلاجقة) ونذروا أنفسهم للجهاد في سبيل الله فاتجهوا من التركستان إلى الأناضول حيث واجهوا الروم، وانتصروا عليهم أعظم انتصار في معركة ملاذكرد عام ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م فصاروا سادة آسيا الصغرى واتخذوا (قونية) عاصمة لهم، وعرفوا بـ(سلاجقة الروم)، فانتشر الإسلام في كل آسيا الصغرى عن طريقهم.

---

(١) المصدر: معهد الإحصاء التركي.

(٢) المصدر السابق، ص ١٥٣.

الدولة العثمانية (٦٩٩-١٣٤٢هـ/ ١٢٩٩-١٩٢٣م):

انتقلت قبيلة تركية من أواسط آسيا الصغرى فرارًا من المغول، واستقرت شمال غرب آسيا الصغرى تحت ظل السلاجقة. وبعد هزيمة السلاجقة أمام المغول أعلن رئيس القبيلة عثمان استقلاله سنة ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩ م، فكان ذلك نواة الدولة العثمانية التي جاهدت في أوروبا، وأخضعت هنغاريا، بلغراد، ألبانيا، اليونان، رومانيا، صربيا، بلغاريا، كما أخضعت كل المشرق الإسلامي.

وأعظم انتصار لها هو فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الثاني (الفاتح) سنة ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣ م، التي كانت عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، فأصبحت مركز الخلافة الإسلامية، وصار اسمها استانبول.

وقد عاشت الدولة العثمانية خلال الفترة (٦٩٩- ١٣٤٢ هـ/ ١٢٩٩- ١٩٢٣م) ثم انهارت الخلافة الإسلامية (وقد كانت آخر خلافة إسلامية موحدة)، وتفرقت الدول الإسلامية، وتحولت تركيا إلى جمهورية صغيرة.

شهدت تركيا حركة قومية على يد مصطفى كمال الذي نجح في عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣ م إلغاء الخلافة الإسلامية، وإعلان الجمهورية التركية، وتمكن من استبدال المبادئ الإسلامية بأعراف قومية وعلمانية. وبقي في السلطة حتى وفاته سنة ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨ م، وخلفه عصمت أينونو، واستمر حتى مات سنة ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥٠ م وتولى بعده بايار، وخلال الفترة ١٣٨٠- ١٣٩٣ هـ/ ١٩٦٠- ١٩٧٣ م سيطر على البلاد الحكم العسكري، ثم عاد الحكم المدني في سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، اندلعت أعمال العنف في البلاد أعقبها انقلاب عسكري قلل أعمال العنف ولكن انتهك حقوق الإنسان بصورة صارخة، تشكل المعارضة الكردية والأرمنية مصدر توتر سياسي دائم في البلاد. حيث يخوض حزب العمال الكردستاني (منذ ١٩٨٤م) تمردًا مسلحًا من أجل إقامة دولة كردية ذهب ضحية هذا الصراع أكثر من أربعين ألف قتيلًا.

بعد وفاة الرئيس تورجوت أوزال خلفه سليمان ديميريل سنة ١٩٩٣ م / ١٤١٤ هـ، كما أصبحت تانسو تشيلر أول رئيسة وزراء في تاريخ تركيا في نفس العام. سنة ١٩٩٦ م عقدت تركيا حلفًا عسكريًا مع إسرائيل عرضها لغضبة العرب والمسلمين.

وفي عام ٢٠٠٠م تولى الرئاسة أحمد نجدت سيزر ثم عبد الله غول، وفي عام ٢٠١٤م انتخب رجب طيب أردوغان رئيسًا للبلاد.

رؤساء تركيا

م	الرئيس	الفترة	الملاحظات
١	تورجوت أوزال	١٩٨٩-١٩٩٣م	(توفي)
٢	سليمان ديميريل	١٩٩٣-٢٠٠٠م	
٣	أحمد نجدت سيزر	٢٠٠٠-٢٠٠٧م	
٤	عبد الله غول	٢٠٠٧-٢٠١٤م	
٥	رجب طيب أردوغان	٢٠١٤م	الرئيس الحالي

١٤- إيران (طهران):

تقع جنوب غرب آسيا، مساحتها (١.٦٤٨.٠٠٠ كم٢)، عدد السكان (٧٥.٢٠٠.٠٠٠)[١] حسب تعداد سنة (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، يدين بالإسلام حوالي ٩٨٪ (معظمهم شيعة على المذهب الاثنى عشري أو الجعفري) وهو مذهب الدولة الرسمي.

ويوجد قلة من أهل السنة، وليست هناك نسبة دقيقة في تحديد عددهم، لكن بعض المصادر تذكر أنهم بين (١٥-٣٠٪)، كما يوجد قلة من المسيحية واليهودية والزرادشتية لا يتجاوز ٢٪.

دخول الإسلام وتاريخ إيران:

أسس كورش الدولة الأخمينية في فارس عام ٥٥٩ ق. م بعد أن أطاح بالميديين. واحتلها الإغريق في عهد الاسكندر المقدوني عام ٣٣١ ق. م، ثم عاد الصراع بين الفرس والروم (الذين خلفوا الإغريق). وكانت قبل الإسلام تعتبر أعظم إمبراطورية في الدنيا مع الإمبراطورية الرومانية.

بعد معركة القادسية وفتح العراق سنة ١٤ هـ/ ٦٣٥ م في عهد عمر بن الخطاب ﷺ، اتخذ المسلمون العراق مركز انطلاق لفتح بلاد فارس، ففتحوا عاصمتهم المدائن ثم جلولاء أعظم مدنهم سنة ١٦ هـ/ ٦٣٧ م، انسحب الفرس إلى الخط الثاني في نهاوند فتم اللقاء الكبير بين المسلمين بقيادة النعمان بن مقرن ﷺ ثم حذيفة بن اليمان ﷺ وبين الفرس بقيادة ملكهم يزدجرد، وكان النصر العظيم حليف المسلمين، وعرفت هذه المعركة (بفتح الفتوح) وتمت سنة ٢١ هـ/ ٦٤١ م بعدها انساح المسلمون في بلاد فارس الشاسعة، ولم ينقض عهد عمر بن الخطاب ﷺ (سنة ٢٣ هـ/ ٦٤٣م) إلا وكل فارس في قبضة المسلمين، وانتهت إمبراطورية الفرس من الوجود وأصبحت فارس من بلاد المسلمين.

---

(١) المصدر: دائرة الإحصاء الإيرانية.

ظهرت الدولة الصفارية في سجستان عام ٢١٨ هـ/ ٨٣٣ م وامتد حكمهم إلى خراسان وكل شرق إيران. وخلفهم بنو زياد، ثم السامنيون، ثم الغزنويون، ثم البويهيون ثم السلاجقة (الذين دانت لهم المنطقة عام ٤١٨ هـ/ ١٠٢٧م)، ثم خضعت للمغول سنة ١٢٢٠م، ثم لهولاكو التتري وابنه من بعده، أعقبهم تيمور لنك، ثم التركمان (٧٩٧- ٨٩١ هـ/ ١٣٩٤- ١٤٨٦م).

ظهرت إيران كدولة في القرن ١٠ هـ/ ١٦ م. مع تولي الأسرة الصفوية للحكم (٩٠٧-١١٤٨هـ/ ١٥٠٢-١٧٣٥م)، وإعلان المذهب الشيعي مذهبًا للبلاد، وفي عام ١١٣٥ هـ/ ١٧٢٢ م تولى حكمها الأفغان، ثم نادر شاه الذي طرد العثمانيين والروس، ثم حكمت من قبل القاجاريين (١٧٧٩-١٩٢٥م).

وفي سنة ١٣٤٠ هـ/ ١٩٢١ م قام رضا خان بهلوي بانقلاب، وتولى الحكم، وفرض على البلاد الحضارة الغربية، ووقف مع ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، فاحتلت الجيوش البريطانية/ الروسية إيران عام ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م، فنفي رضا. وخلفه ابنه محمد رضا. في سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م خرجت القوات الأجنبية من إيران. وفي سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م أدت خطة الشاه محمد رضا للإصلاح الاقتصادي إلى قيام ثورة بقيادة الخميني، فنفي للعراق، واستبدل الشاه التاريخ الإسلامي بالفارسي، واستولى على ثلاث جزر في الخليج العربي (تابعة لدولة الإمارات)، ثم قامت ضده انتفاضة رجال الدين الكبرى (بزعامة شريعتمدادي داخليًا والخميني خارجيًا)، مما اضطره إلى مغادرة البلاد، وعاد الخميني وتولى السلطة عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

خلال الفترة ١٤٠١- ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٠- ١٩٨٨ م شهدت البلاد حربًا مدمرة مع العراق. توفي الخميني في ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م، فخلفه خامنئي (كقائد روحي)، وتولى الرئاسة هاشمي رافسنجاني، وجددت له رئاسة أخرى في انتخابات ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م.

في ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م أنتخب محمد نور خاتمي رئيسًا للحكومة بدلًا من رافسنجاني ونظرًا لعقلانيته وسياساته المعتدلة شهدت البلاد عقب توليه ألوانًا من الاستقرار السياسي والاقتصادي.

ثم خلفه عام ٢٠٠٥م محمود أحمدي نجاد، وفي انتخابات ٢٠١٣م فاز المرشح حسن روحاني.

١٥- أفغانستان (كابول):

تقع في جنوب غرب آسيا وتقدر مساحتها بحوالي (٦٥٢.٢٢٥ كم٢) وعدد السكان (٣٩.٥٠٠.١٠٠)[١] حسب تعداد سنة (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) يتكونون من العناصر التالية: البوشتن، الطاجك، الأوزبك، والهازارا، نسبة البدو في الأفغان ٨٠٪، والأميون ٩٠٪، وأشهر المدن كابل، قندهار، هراة[٢]. وأهم اللغات هي: البشتو (الرسمية) الداري (الفارسية الأفغانية).

نسبة المسلمين حوالي ٩٩٪ (٨٠٪ سنة والبقية شيعة «الهازارا») إلى جانب عدد ضئيل من الهندوكية واليهودية والزرادشتيه، وهم حوالي ١٪.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

(٢) أفغانستان، محمود شاكر.

دخول الإسلام وتاريخ البلاد:

كانت قديمًا تعرف باسم (أريانا) ثم عرفت باسم خراسان في الفتوحات الإسلامية، وصل إليها الإسلام بعد معركة نهاوند سنة ٢١ هـ/ ٦٤١ هـ، في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث واصل المسلمون الزحف شمالًا بقيادة الأحنف بن قيس حتى فتحوا خراسان. فانفتح الطريق من خلالها إلى بلاد ما وراء النهر (نهر جيحون)، وفتحت كابل أيام معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. واستمرت المقاومة بقيادة ملكها رتبيل حتى عهد عبد الملك بن مروان.

ولم يتوطد فيها الحكم الإسلامي إلا في أيام الدولة الغزنوية (٣٥١-٥٨٢هـ/ ٩٦٢- ١١٨٦م) فقد استولى السلطان البتكين على غزنة وجعلها عاصمته ثم مد نفوذه حتى شمل كل أفغانستان الحالية وإقليم البنجاب، واستطاع سبكتكين (٣٦٥- ٣٨٧ هـ/ ٩٧٥- ٩٩٧م) أن يمد نفوذه إلى خراسان ويصل إلى بشاور. وقد اشتهر محمود الغزنوي (٣٨٨- ٤٢١ هـ/ ٩٩٨- ١٠٣٠م) بحروبه وفتوحاته في بلاد الهند ونشره الإسلام في تلك البقاع.

تعود نشأة الكيان السياسي المستقل لأفغانستان إلى عام ١١٦٠ هـ/ ١٧٤٧ م بعد طرد الفرس وتأسيس إمبراطورية بقيادة أحمد شاه دوراني. دخلت تحت الاستعمار البريطاني سنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م حصلت على استقلالها في ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م حكمها الملك محمد ظاهر ١٣٥٢-١٣٩٣هـ/ ١٩٣٣-١٩٧٣م أطيح بالنظام الملكي في ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م وأصبح محمد داود خان رئيسا للدولة ثم أعدم مع أسرته في انقلاب عسكري في ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م وتولى محمد نور تراقي الرئاسة وفرض الحزب الشيوعي على نظام الدولة في ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م قتل تراقي وتولى حفيظ الله أمين وقتل بعد ٣ أشهر بدعم سوفيتي وعين بابراك كارمال رئيسًا للدولة في عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م أصبح نجيب الله أحمد رئيسًا للدولة.

وقد كانت القوات الروسية احتلت أفغانستان منذ ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩ م، فخاض المجاهدون المسلمون حربًا عنيفة ضدهم، إلى أن خرجوا في ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م بعد أن تكبدوا خسائر فادحة، وفي ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م سلم نجيب الله السلطة للمجاهدين الذين كانوا يحاصرون العاصمة كابول، فتسلموا السلطة وكونوا حكومتهم برئاسة برهان الدين رباني، وتولى قلب الدين حكمتيار رئاسة الوزراء، ثم ما لبث أن اختلف مع رباني، فجرت بينهم حروب أهلية مدمرة، أعادت البلاد إلى الوراء، في سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م ظهرت على الساحة فجأة حركة طالبان الإسلامية فخاضت حروبًا شرسة ضد الحكومة فهزمتها وألجأتها إلى الفرار شمالًا واستولت على السلطة بقيادة زعيمها الملا محمد عمر والذي استمر حتى عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م حيث بدأ الغزو الأمريكي لإسقاط حركة طالبان وعين حامد كرزاي رئيسًا للبلاد واستمر حتى عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م حيث تم انتخاب أشرف غني رئيسًا للبلاد، وما زالت الحرب الطاحنة تدور رحاها في أفغانستان، وقد توسع مداها، ودخلتها أطراف أخرى، والضحية هم هذا الشعب المسكين الذي يعاني الفقر والجهل والأمراض بسبب أطماع الكبار الدنيوية.

١٦- باكستان (إسلام أباد):

تقع في شبه القارة الهندية جنوب آسيا بجوار الهند وأفغانستان وإيران، مساحتها (٨٠٠.٠٠٠كم٢) عدد السكان حسب إحصاء (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م) (١٨١.٣٢٧.٠٠٠)[١] أغلبهم ريفيون، يعتمدون على الزراعة، ومعظمهم أميون (حوالي ٨٥٪). وغالبية السكان مسلمون من أهل السنة (حوالي ٩٨٪)، وتوجد أقلية شيعية، كما توجد نسبة ضئيلة من الهندوس. أهم الأعراق: البنجابيون باشتون مينديهيون وأهم اللغات: الأوردو والإنجليزية والبنجالية والبشتو.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

الإسلام في شبه القارة الهندية:

فتح بلاد السند القائد محمد بن القاسم الثقفي في الفترة (٩٣-٩٦هـ/ ٧١١-٧١٤م) وقد أرسله الحجاج بن يوسف في عهد الوليد بن عبد الملك الأموي، ولم يتوطد الإسلام في تلك الديار إلا أيام الدولة الغزنوية، فقد نذر السلطان محمود الغزنوي (٣٨٨- ٤٢١ هـ/ ٩٩٨- ١٠٣٠م) نفسه للجهاد في سبيل الله، فقاد ١٧ حملة على بلاد الهند، استطاع أن يدمر ملوكها ويخضعها لسلطانه وينشر فيها الإسلام. فدولته أعظم دولة إسلامية حكمت الهند، ثم جاءت الدولة الغورية (٥٤٣- ٦١٢ هـ/ ١١٤٨- ١٢١٥م) واستطاع السلطان شهاب الدين محمد الغوري أن يحقق انتصارات عظيمة ويفتح باقي مدن الهند سنة ٥٨٨ هـ/ ١١٩٢ م، وقد تعرضت هذه البلاد للاستعمار البرتغالي.

رزحت باكستان وكل شبه القارة الهندية تحت الاستعمار البريطاني منذ القرن ١٢هـ/ ١٨ م، ونتيجة المطالبة بالوحدة الإسلامية والتي قادها/ محمد علي جناح أنشأت باكستان (الشرقية والغربية) سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧ م، وحصل تنازع على منطقة جامو وكشمير (ذات الأغلبية الإسلامية)، أدى هذا النزاع إلى حروب شرسة بين الهند وباكستان سنة ١٣٦٨ هـ/ ١٩٤٨ م.

شهدت البلاد العديد من الانقلابات العسكرية والاضطرابات السياسية ومنذ الاستقلال تعاقب على السلطة كلًا من (محمد جناح خواجة نظام الدين غلام محمد الجنرال إسكندر ميرزا، الجنرال أيوب خان، الجنرال يحيى خان فضل الله شودري وفي عهده صار ذو الفقار علي بوتو رئيسًا للوزراء.

في سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م انفصلت باكستان الشرقية عنها واستقلت باسم (بنغلاديش) وذلك بدعم هندي.

في سنة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩م حصل انقلاب أبيض قاده ضياء الحق، وأعدم الرئيس ذو الفقار علي بوتو، ثم قتل ضياء الحق في حادث طائرة سنة ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨ م، وأصبح غلام إسحاق خان رئيسًا للبلاد، وبعد أزمة سياسية خانقة عام ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م، استقال الرئيس إسحاق خان، ثم تعاقب على الرئاسة وسيم سجاد وفاروق ليفاري ومحمد رفيق وبرويز مشرف ومحمد ميان وآصف زرداري، وفي عام ٢٠١٣م انتخب ممنون حسين رئيسًا للبلاد.

وأكبر أزمة تعاني منها باكستان منذ استقلالها هي حالة الصراع والحرب مع الهند على إقليم كشمير (نشبت بين الدولتين ثلاثة حروب ١٩٤٩م -١٩٦٥م-١٩٧١م) والدولتان نوويتان لذا فأي نزاع بينهما يهدد العالم بأسره.

وفي ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م اندلعت بين الطرفين معارك عنيفة في كشمير سقط فيها مئات القتلى.

١٧- جامو وكشمير (سرنغار):

ولاية تقع شمال غرب شبه القارة الهندية وتقسم إلى قسمين: قسم يخضع للهند وآخر لباكستان. تبلغ مساحتها ٢٢٢.٠٠٠ كم٢، وعدد سكانها حوالي (١٥.٠٠٠.٠٠٠)[1] نسمة حسب إحصاء (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) (٨٥٪ مسلمون). واللغات هي الأردية والسنسكريتية.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

دخول الإسلام وتاريخها:

وصل الإسلام إليها (بعد انتشاره شمال الهند) عن طريق الداعية (بلبل شاه) الذي أسلم حاكم الولاية على يده وسمى نفسه (صدر الدين)، فكان هو أول حاكم مسلم لكشمير (سنة ٦١٧ هـ/ ١٢٢٠م)، فبدأ الإسلام يعم البلاد منذ عام ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م. فتحها ملك الهند المغولي المسلم (أكبر) سنة ٩٦٥ هـ/ ١٥٥٧ م، فحكمها المغول إلى ١١٦٦ هـ/ ١٧٥٢ م، وكانت أفضل فترات تاريخها، ثم حكمها الافغان ٦٧عامًا، ثم سيطر عليها السيخ في ١٢٣٥ هـ/ ١٨١٩ م، فسفكوا الدماء وأحرقوا المساجد. وفي سنة ١٢٦٣ هـ/ ١٨٤٦ م احتلها البريطانيون، وأبقوا عليها الحاكم الهندوسي الوثني. فظل المسلمون طيلة قرن بأكمله تحت صنوف التنكيل والاضطهاد.

وبعد استقلال الهند وباكستان سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧ م رفض الحاكم الهندوسي الانضمام إلى إحدى الدولتين، فطالب المسلمون الانضمام إلى باكستان، فنشب القتال بين الدولتين سنة ١٣٦٩ هـ/ ١٩٤٩ م.

توقف إطلاق النار، وجمِّد الوضع بقرارات الأمم المتحدة وتجدد النزاع عدة مرات، فأصبحت الهند تسيطر على ثلثي كشمير، وقد دفع هذا الشعب المسلم المضطهد ثمنًا لذلك أكثر من نصف مليون من أبنائه (بين قتيل وجريح ومشرد ومعتقل لدى الهندوس) ولا يزال الصراع مستمرًا ولا زالت الهند ترفض قرارات الأمم المتحدة وترفض إجراء استفتاء حر في كمشير.

بدأت حركة الجهاد الكشميري سنة ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م في الجانب الباكستاني يرأس حكومة كشمير الحرة/ شودري عبد المجيد. تدور في كمشير الآن رحى معارك طاحنة سقط فيها مئات القتلى (من الهنود والباكستانيين والكشميريين).

١٨- بنغلاديش (دكا):

جمهورية إسلامية محاطة بالأراضي الهندية، كانت جزءًا من باكستان، منذ استقلال باكستان سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧ م، وكان اسمها باكستان الشرقية. تبلغ مساحتها (١٤٧.٥٠٠كم٢) عدد السكان (١٦٢.٢٢١.٠٠٠)[١] حسب إحصاء سنة (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، نسبة المسلمين أكثر من ٨٥٪ أغلبهم سنيون، مع وجود أقلية شيعية. والباقي هندوس وبوذيين ومسيحيين. يعتمد السكان على الزراعة. وأهم أعراق الدولة البنغاليون (٩٨٪) واللغات هي: البنغالية (الرسمية) والإنجليزية.

وقد دخلها الإسلام أثناء دخوله في شبه القارة الهندية، فهي تقع في نطاقها، بعد انتهاء الحكم البريطاني لشبه القارة الهندية. واستقلال الهند وباكستان سنة ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧ م، برزت باكستان إلى الوجود مقسمة إلى جزئين، إلا أن مصدر السلطة كان أساسًا في باكستان الغربية.

حصل تذمر في باكستان الشرقية لعدم المساواة التامة، تحول إلى تمرد في ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م، ثم نشبت حرابً أهلية بين باكستان الشرقية (بنغلاديش) والغربية فانحازت الهند إلى بنغلاديش وتدخلت عسكريًا ضد باكستان، نالت بنغلاديش استقلالها عن باكستان سنة ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م، وصار مجيب الرحمن حسين رئيسًا لها، وبعد مقتله في ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م تسلم السلطة/ أحمد خندقار مشتاق، ثم شهدت البلاد عدم استقرار سياسي، وعدة انقلابات، وتعاقب على الحكم كلًا من: ضياء الرحمن (١٩٧٥-١٩٨١م)، ثم عبد الستار (١٩٨١-١٩٨٢م)، ثم حسين محمد إرشاد (١٩٨٢-١٩٩٠م)، وفي سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م صار عبد الرحمن بيسواس رئيسًا

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

للدولة، وفي انتخابات ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م أصبح القاضي شهاب الدين أحمد رئيسًا للجمهورية، ثم بدر تشودري، ثم جمير الدين سركار، ثم عياض الدين أحمد، ثم محمد ظل الرحمن، وفي عام ٢٠١٣م تم انتخاب محمد عبدالحميد رئيسًا للجمهورية.

رؤساء بنغلادش (دكا)

م	الرئيس	الفترة
١	ضياء الرحمن	١٩٧٧-١٩٨١م
٢	عبد الستار	١٩٨١-١٩٨٢م
٣	إحسان تشودري	١٩٨٢-١٩٨٣م
٤	حسين محمد إرشاد	١٩٨٣-١٣٩٠م
٥	شهاب الدين أحمد	١٩٩٠-١٩٩١م
٦	عبد الرحمن بيسواس	١٩٩١-١٩٩٦م
٧	شهاب الدين أحمد	١٩٩٦-٢٠٠١م
٨	بدر تشودري	٢٠٠١-٢٠٠٢م
٩	جمير الدين سركار	٢٠٠٢-٢٠٠٢م
١٠	عياض الدين أحمد	٢٠٠٢-٢٠٠٩م
١١	محمد ظل الرحمن	٢٠٠٩-٢٠١٣م
١٢	عبد الحميد	٢٠١٣م - مستمر

١٩- المالديف (مالي):

جمهورية تتكون من مجموعة جزر (أكثر من ألفي جزيرة) تقع في المحيط الهندي، جنوب غرب الهند، مساحتها (٣٠٢كم٢)، عدد السكان في إحصاء (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م) حوالي (٣٠٠,٠٠٠,٦)[١] نسمة، ويدين معظمهم بالإسلام على المذهب السني، ويعيشون على صيد الأسماك، وتصدير جوز الهند. وأعراقهم أدرافيديان وعرب أفارقة واللغة الإنجليزية هي اللغة الحكومية الرسمية وتعتبر السياحة هي المصدر الأول للدخل.

دخول الإسلام وتاريخ مالديف:

هذه المنطقة لم تصل إليها أقدام الفاتحين أبدًا، وإنما وصلها الإسلام عن طريق التجارة والدعوة وبالذات مع العرب.

كانت المالديف في سابق الزمان تتبع لجزيرة سرنديب (سريلانكا) واستطاع الداعية الشيخ/ حافظ بن بركات المغربي أن يدخل ملك البلاد أحمد شنورازه في الإسلام سنة ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣ م، فأسلم معظم أهل البلاد. وقد عمل بها الرحالة المشهور ابن بطوطة قاضيًا سنة ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٣ م، احتلها البرتغاليون سنة ٩٣١ هـ/ ١٥٥٣ م، ثم خضعت للملباريين، ثم استعمرتها بريطانيا عام ١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٧ م وألحقتها بسريلانكا. واستقلت المالديف سنة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م وأصبح إبراهيم محمد رئيسًا للوزراء، وخلفه مأمون عبد القيوم سنة ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م، وفي عام ٢٠٠٨م انتخب محمد تاشيد، وبعد احتجاجات سلم السلطة لنائبه محمد وحيد سنة ٢٠١٢م، وفي عام ٢٠١٣م انتخب عبدالله يمين رئيسًا.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

٢٠- اتحاد ماليزيا (كلوالالمبور):

مملكة اتحادية تقع جنوب شرق آسيا، كانت سابقًا تشمل شبه جزيرة الملايو. تبلغ مساحتها (٣٢٩.٧٥٨ كم٢). عدد السكان حسب إحصاء (٢٨.٣٣٤.١٣٥)[١] حسب إحصاء سنة (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م) أغلبهم من العنصر الملاوي الذي ينتمي إلى المغول، يمثل المسلمون ٥٦٪ وهم سنيون. ويوجد ٢٠٪ نصارى. بالإضافة إلى البوذيين، والكونفوشيين. ويوجد فيها حركة تنصير نشطة.

دخول الإسلام وتاريخ البلاد:

دخل الإسلام عن طريق التجار العرب، ويروى أنهم وصلوا إلى ملقا سنة ٦٧٥ هـ/ ١٢٧٦ م. فأسلم ملك ملقا على يدهم وأسموه (محمد شاه)، فأسلم الشعب، فكانت ملقا أول مملكة إسلامية هناك. فانتشر الإسلام في المناطق المجاورة. ومنها وصل الإسلام إلى أندونيسيا والفلبين. واتجه العلماء للدعوة هناك.

غزاها البرتغاليون في القرن ١٠ هـ/ ١٦ م، ثم تلاهم الهولنديون ١٠٥١- ١٢١٠هـ/ ١٦٤١- ١٧٩٥ م، ثم خضعت للاستعمار البريطاني سنة ١٢٣٠ هـ/ ١٨١٤ م. استولى عليها اليابانيون خلال الحرب العالمية الثانية ثم عادت لبريطانيا بعد الحرب. أعلن استقلال ماليزيا سنة ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م، ثم أقيم اتحاد ماليزيا من ١١ إقليمًا وضم صباح وسرواك، كما ضم سنغافورة، وأعلنت ملكية دستورية سنة ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م. في سنة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م انسحبت سنغافورة ثم براوناي من هذا الاتحاد.

---

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

في ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م ثم اختيار صلاح الدين عبد العزيز شاه الحاج سلطانًا للبلاد (لمدة خمس سنوات) بدلًا من توانكو جعفر، ثم خلفه بعد وفاته سيد سراج الدين، ثم ميزان زين العابدين، وفي عام ٢٠١١م تولى/ الملك عبد الحليم معظم.

٢١- بروناي دار السلام (بندرسري بقوان):

جمهورية صغيرة، تقع شمال جزيرة بورنيو. مساحتها (٥.٧٧٠ كم٢)، تشتهر بالمطاط والأرز، ويشكل البترول ٩٩٪ من اقتصادها. عدد السكان (٣٨٨.١٩٠)[١] نسمة، حسب تعداد (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م) (٧٧٪ مسلمون) واكتشف النفط بها سنة ١٣٤٨/ ١٩٢٩م جعلها غنية.

دخول الإسلام:

زار حاكمها (أوانج الاكتاتار) ملقا سنة ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٤ م. فاعتنق الإسلام. وقدم الدعاة إلى بلاده. فانتشر فيها الإسلام.

كانت أسرة السلطان/ سيف الدين تحكم بروناي منذ القرن ٩ هـ/ ١٥ م. في عام ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨ م خضعت لبريطانيا، في عام ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م ضمتها بريطانيا لاتحاد ماليزيا، وما لبثت أن انسحبت من هذا الاتحاد، في سنة ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م تنازل السلطان عمر عن الحكم لابنه حسن البلقية في عام ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م أصدرت الأمم المتحدة قرارًا بانسحاب بريطانيا من بروناي، ولم ينفذ السلطان القرار إلا بعد معاهدة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩ م بعد ما التزمت ماليزيا باحترام استقلال بروناي. ولا يزال حسن البلقيه سلطانًا للبلاد.

---

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

٢٢- أندونيسيا (جاكرتا)[١]:

تتكون من أكبر أرخبيل للجزر في العالم (أكثر من ١٣٦٠٠ جزيرة). تربط بين المحيطين الهندي والهادي. كما تربط بين نصفي الكرة الشمالي والجنوبي.

ويغطي هذا الأرخبيل مساحة ١.٩١٩.٤٤٠ كم٢. ومكانها جنوب شرق آسيا. أكبر الجزر سومطرة، جاوة، بورنيو. ومن حيث عدد السكان فهي تأتي في المرتبة الرابعة على مستوى العالم بعد الصين والهند والولايات المتحدة. وتأتي في المرتبة الأولى على مستوى العالم الإسلامي. فعدد سكانها حسب إحصاء (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م) بلغ (٢٣٧.٥٥٦.٣٦٣)[٢] يتركزون في جزيرتي جاوه ومادورا. وينتمي معظمهم إلى أصول ملاوية وصينية. يشكل المسلمون ٨٩٪ (معظمهم سنيون)، وتوجد أقلية مسيحية وهندوسية وبوذية. وجدير بالذكر أن الحركة التنصيرية نشطة جدًا في أندونيسيا، وقد حققوا نجاحات كبيرة، فالانتباه الانتباه!!.

الحركة الاقتصادية نشيطة في أندونيسيا، فهي تزخر بالثروات الطبيعية، وتنتج ٤٠٪ من إنتاج العالم من المطاط، و٢٠٪ من القصدير، ويوجد السكر والشاي والبترول. والزراعة هي الحرفة الرئيسية في أندونيسيا.

دخول الإسلام:

انتشر الإسلام في أواسط القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي عن طريق التجار القادمين من الهند، وكانت البداية في سومطرة ثم جاوة.

---

(١) أندونيسيا، محمود شاكر.

(٢) المصدر: الموسوعة الحرة.

كما أن مملكة ملقا كان لها دور في نشر الإسلام في أندونيسيا بعد ذلك انتشر الدعاة في الجزر ونشطت الدعوة حتى عمها الإسلام. في القرن ١٠ هـ/ ١٦ م، وقعت تحت الاستعمار البرتغالي، ثم الهولندي في سنة ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م.

استولت عليها اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية، وبعد الحرب أعلنت الدولة استقلالها سنة ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٥ م برئاسة سوكارنو، الذي قاد ثورة ضد الهولنديين، واعترفوا بالاستقلال، وانسحبوا سنة ١٩٤٩ م، فولدت الجمهورية الأندونيسية وكان سوكارنو هو رئيسها الأول وكان مكروهًا من الشعب نظرًا لتحالفه مع الشيوعيين.

في عام ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م قاد سوهارتو انقلاب وتولى الرئاسة وأنقذ البلاد من مخالب الشيوعية، وبعد استيلائه على السلطة تحول سوهارتو إلى حاكم عسكري ديكتاتوري مستبد تم انتخابه آليًا سبع مرات متتالية (١٩٦٦-١٩٩٨م) على مدى ٣٢عامًا.

ولما استشرى الفساد وانهار اقتصاد البلاد انفجر الشعب على هذا الديكتاتوري وخلعوه (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) وتولى الرئاسة (لفترة انتقالية) بحر الدين حبيبي، ثم عبدالرحمن وحيد، ثم ميجاواتي سوكارنو، ثم سوسيلو بامبانغ، وفي انتخابات (٢٠١٤م) فاز جوكو ويدودو بالرئاسة.

المسلمون في الاتحاد السوفيتي السابق[١]:

يتمثل المسلمون في الاتحاد السوفيتي في ست جمهوريات هي: (أذربيجان، أوزباكستان، طاجيكستان، تركمانيا، كازاخستان، غيرقزيا). وقد كان لكل جمهورية دستورها، وجيشها، وعاصمتها الخاصة، وكانت تتمتع حسب الدستور بحق الانفصال عن الاتحاد السوفيتي ولو نظريًا. ولكن حصلت المعجزة وانهار الاتحاد السوفيتي، وتلاشت الشيوعية (غير مأسوف عليها) بعد ٧٥ عامًا من تأسيسها.

(١) المسلمون في الاتحاد السوفيتي، إحسان حقي.

ونالت هذه الدول المسلمة استقلالها سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م، وقد تعرض المسلمون أثناء الحكم الشيوعي لأنواع الإبادة والقتل الجماعي والتعذيب والاضطهاد. وحولت المساجد والجامعات الإسلامية إلى مواخير ونواد واسطبلات، وارتكبت مجازر لم يعرف التاريخ لها مثيلًا.

ففي عام ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٨ م، قام الحزب الحاكم الشيوعي بتصفية دولة (خوقند الإسلامية) بأكملها. وفي عام ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠ م، تم القضاء المبرم على دولة بخارى الإسلامية، وتم على مدار ٥٠ عامًا إفناء ٢٠ مليون مسلم (١١ مليون منهم أبادهم ستالين).

وإليك تفاصيل عن هذه الدول:

٢٣- أذربيجان (باكو):

تقع جنوب شرق قفقاسيا في منطقة جبال القوقاز وتشرف على بحر الخزر (قزوين) مساحتها (٨٦.٦٣٠ كم٢) عدد السكان حسب احصاء (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م) (٩.١٦٥.٠٠٠)[1] نسمة والسكان ينتمون إلى أصول تركية ومغولية نسبة المسلمين ٨٧٪ (بينهم نسبة شيعية لها اعتبارها) يعتمد الاقتصاد على البترول والغاز الطبيعي، وتشكل الصناعة النفطية نحو نصف الانتاج الاقتصادي للدولة، والنفط هو مصدر ثروة البلاد.

تاريخ البلاد:

تأسست أذربيجان في القرن ٤ ق. م، مع فتوحات الاسكندر الأكبر المقدوني. وفي القرن ٣ م، وقعت تحت حكم الفرس، وبلغتها الفتوحات الإسلامية في القرن ١ هـ/ ٧م.

فتحت هذه البلاد سنة ٢٢ هـ/ ٦٤٢ م في خلافة عمر بن الخطاب، ولم يستقر فتحها تمامًا إلا في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك الأموي سنة ١٠٥ هـ/ ٧٢٣ م،

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

تعرضت للغزو الفارسي في القرن ١٠ هـ/ ١٦ م، في سنة ١١٤١ هـ/ ١٧٢٨ م، أخضعها العثمانيون، وفي سنة ١٢٤٤ هـ/ ١٨٢٨ م، استولت إيران على جنوب أذربيجان. وروسيا على شمالها. وفي سنة ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠ م أصبحت أذربيجان من أكبر منتجي النفط الخام. غزاها الجيش الأحمر عام ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠ م وتأسست كجمهورية سوفيتية اشتراكية، في ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م، أصبحت كاملة العضوية في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية.

في سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م أعلنت أذربيجان الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي الذي تفكك في أواخر هذا العام. تولى السلطة أبو الفضل الشيبي سنة ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م، وتولى بعده حيدر علييف، وفي انتخابات (٢٠٠٣م) تولى السلطة إلهام علييف.

٢٤- أوزبكستان (طشقند):

أنشأ الاتحاد السوفيتي هذه الجمهورية على أنقاض عدد من الدويلات، وعددها ثمانية: انديزهان، بخارى، فرغانة، خوارزم، سمر قند، سورخان، دارنسكة، طشقند. وتقع في قلب آسيا الوسطى ومساحتها (٤٤٧.٤٠٠ كم٢)، وعدد السكان (٣٠ , ٢٤٠ , ٠٠٠) نسمة، ٢٠١٣م، (يتكونون من الأوزبك والروس والتتار) نسبة المسلمين أكثر من ٨٨٪ على المذهب السني.

يعتمد الاقتصاد فيها على الموارد الزراعية والمعدنية، فيوجد القطن والأرز والحرير إلى جانب البترول والفحم.

دخول الإسلام وتاريخ البلاد:

وصل الإسلام إلى هذه البلاد على يد القائد العظيم قتيبة بن مسلم الباهلي. فقد فتح كل هذه البلاد التي كانت تسمى قديمًا (بلاد ما وراء النهر) ووصلت فتوحاته إلى حدود الصين التي فرض الجزية على ملكها. وكان ذلك خلال الفترة (٨٤- ٩٦ هـ/ ٧٠٣- ٧١٤م)، مؤسس الدولة الأوزبكية هو تيمور لنك.

حكمها الشيباني خان (حفيد جنكيز خان)، بعد انتصاره على دولة تيمور لنك سنة ٩١٣ هـ/ ١٥٠٧ م، واستمرت سلالته في الحكم حتى ١٢٩٠ هـ/ ١٨٧٣ م سقطت تحت الاحتلال الروسي سنة ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦ م، وأعلنت جمهورية سوفيتية سنة ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٨ م، وفي سنة ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤ م أسست الجمهورية السوفيتية الاشتراكية، وخلال الفترة ١٣٧٩- ١٤٠٤ هـ/ ١٩٥٩- ١٩٨٣ م كان شرف رشيدوف يقود الحزب الشيوعي في أوزبكستان، وقد أدار البلاد بواسطة مافيا منظمة تشرف على الدعارة والمخدرات والقتل، فتحكم في كل شيء تمامًا.

في سنة ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م، انتخب مجلس السوفيت الأعلى/ إسلام كريموف رئيسًا تنفيذيًا، وشكر الله ميرساندوف رئيسًا للوزراء، أعلنت البلاد استقلالها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م (بعد ٧٠ عامًا من الاحتلال السوفيتي).

٢٥- طاجيكستان (دوشنبي):

تقع جنوب شرق آسيا الوسطى تبلغ مساحتها ١٤٣.١٠٠ كم٢، عدد السكان حسب إحصاء(١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م) حوالي (٧.٣٤٩.١٤٥)[١] (طاجيك وأوزبك وروس وتتار)، تبلغ نسبة المسلمين ٩٨٪ معظمهم سنة. يعتمد اقتصاد البلاد على الزراعة والصناعة والبترول.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

في سنة ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨ م سيطر الروس القياصرة على شمال البلاد. وفي سنة ١٣٤٨ هـ/ ١٩٢٩ م أقام الروس حدودًا مستقلة لطاجيكستان وجعلوها جمهورية في الاتحاد السوفيتي. ظلت محتفظة بهويتها الإسلامية طوال عهد الحكم الشيوعي وحتى انهياره. وأعلنت استقلالها عقب انهيار الاتحاد سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م. فاز رحمان نبييف (المنتمي للحزب الشيوعي) برئاسة الجمهورية في نفس العام. مما أدى إلى المعارضة واندلاع حربًا أهلية بسبب ممارسة سياسات القمع. وأجبر الرئيس على الاستقالة. وبسبب الخلافات الكثيرة، عاد الحكم الشيوعي لها بزعامة/ إمام علي رحمانوف (مساعد نبييف) في سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ولا يزال هو الرئيس الحالي.

٢٦- تركمانيا (عشق أباد):

مساحتها (٤٤٨.١٠٠ كم٢) أغلبها صحراء، تسكنها شعوب آسيا الوسطى عدد السكان في إحصاء (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م) بلغ (٥.١١٠.٠٠٠)[1] نسمة يدين أكثر من ٩٠٪ من السكان بالإسلام. تعتمد البلاد اقتصاديًا على البترول والمعادن والثروة الزراعية، وتعتبر البلاد غنية جدًا بالمعادن والغاز الطبيعي ويتوقع لها مستقبل اقتصادي زاهر.

احتلتها روسيا سنة ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨١ م، في عام ١٣٣٦ هـ/ ١٩١٧ م، احتلها البلشفيك، ثم أصبحت جمهورية سوفيتية في ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤ م، في عام ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٥ م عين غورباتشوف، صابر مراد نيازوف على رأس الحزب الشيوعي في تركمانيا. استقلت بعد انهيار الاتحاد سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م. واستمر نيازوف في زعامة البلاد، وفي انتخابات (٢٠٠٦م) اختير قربا نقلي محمدوف.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

٢٧- كازاخستان (آلماتا) أبو التفاح:

أكبر الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي السابق، المساحة (٢.٧١٧.٣٠٠كم٢)، السكان حوالي (١٧.٠٤٠.٠٠٠)[١] حسب تقدير (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، كان معظم أهلها مسلمين إلا أن الشيوعيين هجروهم. وأحلوا محلهم الروس فصارت نسبة المسلمين ٦٨٪ فقط. يقوم اقتصادها على الزراعة والصناعة والرعي والبترول، وتعتبر الأولى في إنتاج الكروم في العالم.

ينحدر أصلهم من القبائل المغولية والتركية، دخلها الإسلام في عهد عمر بن عبد العزيز حين أرسل إلى ملوك ما وراء النهر يدعوهم للإسلام. بعد غزو المغول والتتار، اعتنق المغولي/ بركة خان الإسلام ثم أوزبك خان في عام ٧١٣ هـ/ ١٣١٣ م والذي نشر الإسلام في بلاد الروس.

في عام ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠ م أصبحت جمهورية روسية، وتم دمجها في الاتحاد السوفيتي سنة ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م بعد مقاومة طويلة.

في عام ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٩ م فاز نور سلطان نزار بسكرتارية الحزب الشيوعي، فأقام إصلاحات كبيرة. واستقال عقب فشل الانقلاب العسكري في موسكو سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م، وفي نفس العام استقلت البلاد، وانتخب نزار باييف رئيسًا للدولة، تم إعادة انتخاب باييف، لعدة سنوات ولا يزال.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

٢٨- غيرقيزيا (بيشكيك):

تقع في الجزء الشرقي لآسيا الوسطى عدد السكان (٥.٣٩٣.٠٠٠)[١] نسمة حسب إحصاء (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م)، وأصلهم من تركيا، وتعرضوا للقتل والإبادة والتهجير عند احتلال بلادهم. المساحة (١٩١.٣٠٠ كم٢). تمثل نسبة المسلمين ٨٠٪ وهم من أهل السنة. يقوم الاقتصاد على التعدين والزراعة والبترول.

تعرضت للغزو المغولي في القرن ٧ هـ/ ١٣ م، ثم ظلوا تحت الحكم التركي حتى ١٠٨٧ هـ/ ١٦٨٥ م، ثم سيطر عليهم الأويدوت المغول، ثم المانش ١١٨٢ هـ/ ١٧٦٨ م، ثم الصين، ثم ألحقت بالإمبراطورية الروسية في ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦ م.

عرفت عند المسلمين قديمًا بفرغانة، ودخلها الإسلام عن طريق التجار في سنة ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م، بدأ الصراع ضد السلطة الشيوعية منذ سنة ١٩٤٥م وقد أخمد ستالين كل الحركات الجهادية والوطنية التي اشتعلت، ضمت إلى الاتحاد السوفيتي. أعلن استقلال البلاد سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م برئاسة/ عسكر أكاييف. في عام ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م، أقامت البلاد علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وفي عام (٢٠٠٥م) خُلع عسكر أكاييف من خلال ثورة الزنبق، وخلفه قربان بيك حتى خُلع عن طريق انقلاب عام (٢٠١٠م) وشكلت حكومة مؤقتة، وفي عام (٢٠١١م) انتخب ألمازبيك أتامباييف رئيسًا.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

ثانيًا: البلدان الإسلامية الأفريقية:

أ- البلدان العربية:

٢٩- مصر (القاهرة):

تقع شمال شرق قارة أفريقيا، عند ملتقى البرين من قارة آسيا وقارة أفريقيا، ومفترق البحرين المتوسط والأحمر، فهي المعبر التجاري والحربي بين المشرق والمغرب، فكان لموقعها بعدًا حضاريًا واستراتيجيًا هيأ البلاد لقيام حضارات متعددة، مساحتها (١.٠٠١.٤٠٠ كم٢) ويبلغ عدد سكانها (٨٧.١٩٥.٠٠٠)[١] نسمة حسب تعداد (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م). نسبة المسلمين ٩٤٪. تعود البداية الحقيقية للحضارة المصرية إلى ظهور الأسرة الفرعونية الأولى ٢٩٢٥ ق. م- ٢٥٧٥ ق. م.

وتعرضت مصر خلال تاريخها الطويل للغزو الأجنبي. فقد غزاها الهكسوس والفرس والآشوريون وغيرهم. ثم غزاها الاسكندر المقدوني سنة ٣٣٢ ق. م. وآلت مصر بعد وفاته إلى بطليموس أحد قادته، فحكمها وزيره من بعده، وكانت كليو باترة خاتمة حكمهم في سنة ٣٠ ق. م.

هيمن الرومان والبيزنطيين على مصر بعد ذلك. واستمر ذلك إلى سنة ٢٠هـ/ ٦٤٠م، حيث فتح المسلمون مصر سلمًا بقيادة عمرو بن العاص ثم تتابع على حكمها ولاة الأمويين والعباسيين. فأحمد بن طولون في سنة ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨ م. فالأخشيديون سنة ٣٢٣ هـ/ ٩٣٤ م. ثم خضعت لحكم الفاطميين خلال الفترة ٣٥٩- ٥٦٧ هـ/ ٩٦٩- ١١٧١ م

(١)الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمصر.

وأعقبهم الأيوبيون، فالمماليك، فالعثمانيون وولاتهم، إلى أن غزاها نابليون في سنة ١٢١٣ هـ/ ١٧٩٨ م (ومكث فيها الفرنسيون ٣ سنوات). استولى على مصر بعد ذلك (محمد علي باشا) الضابط الألباني (١٢٢٠- ١٢٦٥ هـ/ ١٨٠٥- ١٨٤٨م)، واستمر الحكم في ذريته، وكان آخرهم الملك فاروق الذي قامت في وجهه ثورة الضباط الأحرار وخلعته. وأعلنت قيام النظام الجمهوري في البلاد سنة ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٢ م. وكان محمد نجيب أول رئيس للجمهورية ثم نحاه جمال عبد الناصر وتولى السلطة (١٣٧٣- ١٣٩١ هـ/ ١٩٥٣- ١٩٧٠م)، وقد وقعت مصر تحت الاحتلال البريطاني منذ سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م ونالت استقلالها سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، تعرضت مصر سنة ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م لعدوان ثلاثي شنته بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ثم أعلنت الوحدة مع سوريا ١٣٧٨- ١٣٨١ هـ/ ١٩٥٨- ١٩٦١ م، وتدخل عبد الناصر بجيشه في حرب اليمن ١٣٨٢- ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٢- ١٩٦٧ م. وفي يونيو ١٩٦٧ م/ ١٣٨٨ هـ شنت إسرائيل حربًا على مصر وسوريا وبقية فلسطين فاحتلت سيناء والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة.

خلف أنور السادات عبد الناصر عقب وفاته سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠ م، وخاضت مصر وسوريا في عهده حربًا ضد إسرائيل سنة ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م. وفي سنة ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م وقع على اتفاقية السلام مع إسرائيل في كامب ديفيد. ثم اغتيل سنة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨١ م. وأعقبه على حكم مصر نائبه الرئيس محمد حسني مبارك[1]، وفي عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م اكملت إسرائيل انسحابها من سيناء، واستمر مبارك حتى عام (٢٠١١م) حيث تنحى عن الحكم بعد ثورة شعبية، وتولى المجلس الأعلى للقوات

(١) موسوعة المعلومات ٩٤/ ٩٥، مكتب الآفاق.

المسلحة حكومة انتقالية، ثم أعلن في (٢٠١٢م) فوز محمد مرسي بالرئاسة، واستمر حتى تم عزله، وعين عدلي منصور مؤقتًا، وفي انتخابات (٢٠١٤م) فاز عبدالفتاح السيسي. وتلعب مصر دورًا كبيرًا ومؤثرًا في استقرار وأمن منطقة الشرق الأوسط وتشكل، فيه توازنًا استراتيجيًا فعالًا.

٣٠- السودان (الخرطوم):

وهي أكبر دولة في أفريقيا إذ تبلغ مساحتها (٨١٣, ٨٦٥, ١ كم٢) تقع شمال شرق أفريقيا (جنوب مصر) عدد السكان حسب إحصاء ٢٠٠٨م (٣٠.٨٩٤.٠٠٠)[١]، نسمة ٧٥٪ مسلمون سنيون، وينتشر الإسلام حثيثًا في الجنوب، ويعتمد السودان اقتصاديًا على القطن والثروة الحيوانية.

الإسلام في السودان وتاريخ البلاد:

بعد ما فتح عمرو بن العاص مصر أرسل عبد الله بن سعد بن أبي السرح إلى بلاد النوبة جنوبًا. فوصل إلى دنقلة سنة ٣١ هـ. وبدأ نزوح القبائل العربية إلى السودان. وهاجر إليها أكثر من ألفي أموي بعد قيام الدولة العباسية سنة ١٣٢ هـ/ ٧٤٩ م.

سيطر المسلمون على الممالك المسيحية في بلاد السودان في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي. من أعظم الممالك الإسلامية التي قامت في السودان السلطنة الزرقاء (مملكة الفونج) وعاصمتها سنار بين ٩١١- ١٢٣٧ هـ/ ١٥٠٥- ١٨٢١ م ثم قامت مملكة الفور. وعاصمتها (طرة) عقب انهيار السلطنة الزرقاء. ثم سيطرت مصر على السودان في عهد محمد علي باشا سنة ١٢٣٦ هـ/ ١٨٢١ م.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

واستمر ذلك حتى قيام الدولة المهدية بقيادة محمد أحمد المهدي ١٢٩٩ - ١٣١٧ هـ/ ١٨٨١ - ١٨٩٩ م. ثم وقعت البلاد تحت السيطرة البريطانية/ المصرية (اتفاقية الحكم الثنائي) سنة ١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩ م.

وفي سنة ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م أعلن الاستقلال التام بقيادة إسماعيل الأزهري. تبعته حكومة عبد الله خليل سنة ١٩٥٧ م. وبعد انقلاب عسكري تزعم البلاد الفريق إبراهيم عبود سنة (١٩٥٨ - ١٩٦٤م) ثم تولى الحكم عقب ثورة شعبية سر الختم خليفة (١٩٦٥ - ١٩٦٩م).

وفي سنة ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م وقع انقلاب العقيد جعفر محمد نميري ١٩٦٩ - ١٩٨٥م، واستمر إلى أن سقط عقب ثورة شعبية كبيرة، وتولت السلطة حكومة انتقالية برئاسة المشير عبد الرحمن سوار الذهب (١٩٨٥ - ١٩٨٦م)، وأقيمت انتخابات عامة فاز بها أحمد الميرغني (١٩٨٦ - ١٩٨٩م). وفي سنة ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م وقع انقلاب عسكري تولى على إثره عمر حسن أحمد البشير، الرئاسة ولا يزال.

وتعاني السودان منذ استقلالها من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي ترتب عليه حصول العديد من الانقلابات العسكرية، واشتعال الحروب الأهلية المدمرة (في جنوب السودان منذ ١٩٨٣م). وفي عام (٢٠١١م) استقل جنوب السودان عن جمهورية السودان بعد استفتاء شعبي للجنوب، وأصبح بذلك دولة مستقلة.

٣١- ليبيا (طرابلس)[١]:

تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط/ شمال أفريقيا، مساحتها (١.٧٧٥.٥٠٠ كم٢). يسكنها حوالي (٦.٤٠٠.٠٠٠)[٢] نسمة حسب إحصاء (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م)، (٩٨٪مسلمون) وكانت من البلاد الفقيرة قبل اكتشاف البترول.

دخول الإسلام:

منذ عصور حضارة ما قبل التاريخ ارتبط تاريخ ليبيا بتاريخ شمال أفريقيا والمغرب العربي، فظهرت حضارة دابا في منطقة الجبل الأخضر سنة ١٠.٠٠٠ق.م، ثم تعاقبت عليها الحضارات الفينيقية والبيزنطية ثم الرومانية وعندما استقر الفتح الإسلامي في مصر سنة ٢٠هـ/ ٦٤٠م سار عمرو بن العاص غربًا وفتح برقة (الاسم القديم لليبيا) وفرض الجزية عليهم وانتفضت وأعاد عبد الله بن أبي السرح فتحها سنة ٢٨هـ/ ٦٤٨م واتخذها قاعدة للانطلاق نحو بلاد المغرب.

ويرجع الفضل بعد الله في تعمير ليبيا إلى قبائل بني هلال الذين هاجروا إليها وصبغوها بالصبغة العربية منذ منتصف القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي.

في القرن ٦ هـ/ ١٢ م أصبحت جزءًا من دولة الموحدين. ثم حكمتها الدولة الحفصية حوالي عام ٦٠٤ هـ/ ١٢٠٧ م، واستمر ذلك إلى أن استولى عليها الأسبان سنة ٩٣٧ هـ/ ١٥٣٠ م وسلموها لفرسان مالطة (وهم صليبيون متطرفون) إلى أن حررها وحكمها العثمانيون ٩٦٢- ١٣٢٩ هـ/ ١٥٥٤- ١٩١١ م.

---

(١) اهتمت سفارة ليبيا بالرياض بتزويدي بمجموعة قيمة من الكتب والكتيبات والتقارير عن دولة ليبيا فلهم الشكر والامتنان.

(٢) المصدر: الموسوعة الحرة.

في سنة ١٣٢٩ هـ/ ١٩١١ م وقعت ليبيا تحت الاستعمار الإيطالي، واستمر كفاح الشعب الليبي ضد الاستعمار الإيطالي بقيادة زعماء وطنيين وأبطال خلدهم التاريخ أمثال الشيخ/ محمد الشريف السنوسي. والقائد رمضان السويحلي والبطل الشهيد عمر المختار ١٢٧٥- ١٣٥٠ هـ/ ١٨٥٨- ١٩٣١ م.

واستمر الاستعمار الإيطالي إلى انهيار إيطاليا في الحرب العالمية الثانية حيث وضعت البلاد تحت إشراف الأمم المتحدة. أعلن استقلال المملكة الليبية سنة ١٣٧١ هـ/ ١٩٥١ م وتولى حكمها الملك إدريس السنوسي الأول. كان الحكم الملكي خاضعًا لنفوذ بريطانيا وأمريكا. وهذا ما سبب اندلاع ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م/ ١٣٩٠ هـ.

نظم الثورة الضباط الأحرار بقيادة العقيد/ معمر القذافي، فأطاحوا بالنظام الملكي وأعلنوا قيام الجماهيرية الليبية بقيادة معمر القذافي.

في سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م فرضت الأمم المتحدة عقوبات مشددة ضد ليبيا (جوية واقتصادية) لرفضها تسليم متهمين ليبين تدعي بريطانيا وأمريكا تورطهم في تفجير طائرة ركاب أمريكية.

وفي سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م تم رفع هذا الحصار المدمر (بعد سبع سنوات) بعدما سلمت ليبيا المتهمين إلى محكمة أسكتلندية محايدة عقب نجاح وساطة سعودية جنوب أفريقية في حل هذه المشكلة وأخذت ليبيا تقترب من المجتمع الدولي بعد عزلة طويلة.

وفي عام (٢٠١١م) انتهى حكم معمر القذافي بعد قيام ثورة ضده وتم اعتقاله وقتله، واستلم السلطة مؤقتًا مصطفى عبدالجليل، وبعده انتخب المؤتمر الوطني كسلطة تشريعية برئاسة محمد المقريف، ثم جمعة عتيقة، ثم نوري أبو سهمين. وفي عام (٢٠١٤م) انتخب مجلس النواب كسلطة تشريعية برئاسة عقيلة صالح عيسى.

٣٢- تونس (تونس):

تقع شرق بلاد المغرب على ساحل المتوسط في شمال أفريقيا في مساحة قدرها (١٦٣.٦١٠ كم٢) وعدد سكانها (١٠.٧٧٧.٥٠٠)[١] حسب تعداد (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) نسبة المسلمون ٩٨٪.

الإسلام في تونس وتاريخ البلاد:

حكمها الرومان (في القرن السادس قبل الميلاد) وقد ازدهرت حتى أصبحت قرطاجة المدينة الثانية بعد روما ثم جاء البيزنطيون قبل الإسلام (٥٣٣م) واما أهلها فهم بربر.

تولى عبد الله بن سعد بن أبي السرح مصر بعد عمرو بن العاص ﷺ، وأذن له عثمان ﷺ في غزو أفريقيا سنة ٢٧ هـ، وانضم إليه عقبة بن نافع في برقة حيث كان مرابطًا فيها، ثم تحقق الفتح الدائم على يد عقبة بن نافع الفهري الذي بنى القيروان، وأصبح واليًا على أفريقية. وتوفي سنة ٦٣ هـ/ ٦٨٢ م.

اختار عمر بن عبد العزيز عشرة من فقهاء التابعين لنشر الإسلام في أفريقيا، فكان إسلام البربر نهائيًا من أثر تلك البعثة الكريمة، ولم يتوطد الإسلام ويقبل عليه البربر إلا في فترة القائد موسى بن نصير (٧٨- ٩٧ هـ/ ٦٩٧- ٧١٥م) وأصبحت البلاد عربية بعد هجرة قبائل بني سليم وبني هلال إليها.

استولى عليها الأغالبة من الدولة العباسية وحكموها. ثم خضعت للفاطميين الذين أقاموا عاصمتهم (المهدية) على سواحلها.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

واستقل بها أمراء البربر من الزيريين. فقضى عليهم الفاطميون. ثم استعادها العباسيون، وظلوا فيها حتى الفتح العثماني الذي بدأ سنة ٩٢٢ هـ/ ١٥١٦ م.

وفي سنة ١٠٠٠ هـ/ ١٥٩١ م قامت ثورة عسكرية انتقلت بموجبها السلطة الفعلية إلى يد كبار ضباط الجيش (الدايات). وظلت طوال قرنين ونصف تتبع اسميًا إلى السلطة العثمانية.

أصبحت تونس محمية فرنسية في عام ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨٢ م. وبعد كفاح طويل ومرير أقرت فرنسا رسميًا باستقلال تونس سنة ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٦ م، وأصبح الحبيب بورقيبة أول رئيس للجمهورية الجديدة. في سنة ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٧ م أطاح به رئيس وزرائه زين العابدين بن علي في انقلاب أبيض، وأصبح رئيسًا للبلاد، حتى عام (٢٠١١م) حيث تنحى عن السلطة بعد انتفاضة شعبية، وخلفه مؤقتًا محمد فؤاد المبزع، وفي نفس العام انتخب المجلس الوطني التأسيسي محمد المرزوقي رئيسًا مؤقتًا للبلاد. وفي عام (٢٠١٤م) أعلن فوز الباجي قائد السبسي بالرئاسة.

٣٣- الجزائر (الجزائر):

عرفت قديمًا بالمغرب الأوسط تقع في شمال أفريقيا على البحر المتوسط بين تونس والمغرب في مساحة قدرها (٢.٣٨١.٤٧١ كم٢) فهي اكبر بلاد المغرب، ويسكنها حوالي (٣٧.٩٠٠.٠٠٠)[١] نسمة حسب تعداد سنة (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، ٩٩٪ مسلمون، ويعتمد الاقتصاد على البترول.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

دخول الإسلام وتاريخ البلاد:

سكنها البربر منذ القدم وقامت بها العديد من الحضارات فقد احتلها الرومان عام ١٤٦ق.م ثم أعقبهم الجرمانيون فالبيزنطيون دخلها الإسلام مع تونس ونزوح قبائل بني هلال إليها عرب لسانها في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي وأصل أهلها من البربر.

توالت فيها الممالك الإسلامية من أموية، وعباسية، وخوارج، ومرابطين ثم الموحدين. حتى وقعت تحت الحكم العثماني في سنة ٩٢٢ هـ/ ١٥١٦ م. ودام حتى ١٢٤٦ هـ/ ١٨٣٠ م حيث احتلها الفرنسيون. وبدأت المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي في الفترة (١٢٥٥- ١٢٦٤ هـ/ ١٨٣٩- ١٨٤٧م) بقيادة الأمير عبد القادر. وقامت الكثير من الثورات والانتفاضات والحروب، وقدمت البلاد أكثر من مليون شهيد حتى نالت استقلالها عام ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م بعد ١٣٠ عام من الاستعمار الفرنسي.

وتولى رئاسة أول حكومة أحمد بن بيلا (١٣٨٢- ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٢- ١٩٦٥م) أطاح به العقيد هواري بومدين (١٣٨٥- ١٣٩٩ هـ/ ١٩٦٥- ١٩٧٨م) بعد وفاة بومدين خلفه الشاذلي بن جديد (١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٨م). وفي عهده تفاقمت الأزمات السياسية والاضطرابات. وجرت انتخابات في سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م وفازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ في جولتها الأولى (فرفض الجيش النتائج في تدخل سافر من نوعه)، وعلقت الانتخابات وتصاعدت الأزمة.

ونحي الشاذلي عن الحكم وتسلم الجيش السلطة واختار محمد بو ضياف رئيسًا للبلاد سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢ م، واغتيل بعد أشهر قليلة فخلفه الرئيس علي كافي في نفس العام. في سنة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م تولى الرئاسة الأمين زروال لفترة انتقالية.

وفي سنة ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م تم انتخابه رئيسًا شرعيًا ديمقراطيًا للبلاد.

وفي سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م أبدى زروال رغبته في عدم إكمال ولايته فجرت انتخابات عامة (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) تم بموجبها اختيار عبد العزيز بوتفليقة رئيسًا للبلاد، وقد بدأ ولايته بجهود طيبة متميزة لإحداث حوارات ومصالحات وطنية، وأعيد انتخابه لأربع فترات رئاسية آخرها عام (٢٠١٤م).

وفي أول اعتراف رسمي من السلطات... ذكر الرئيس بوتفليقة أن أعمال العنف السياسي التي تعصف بالبلاد منذ ١٩٩٢م (على شكل مذابح ومجازر دموية مروعة) خلفت أكثر من مائة ألف قتيل جزائري.

٣٤- المغرب (الرباط):

تتمتع المغرب بموقع جغرافي ممتاز على مفترق الطرق بين أوربا وأفريقيا وبين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي وتقع شمال غرب أفريقيا مساحتها (٧١٠.٥٨٠ كم٢) وعدد السكان (٣٢.٨٧٨.٤٠٠)[١] نسمة حسب إحصاء عام (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، ٩٩٪ مسلمون يعتمدون على الزراعة والثروة المعدنية.

دخول الإسلام وتاريخ البلاد:

تعاقب على حكم المغرب الفينيقيون (القرن ٥ق.م) ثم الرومان (سنة ١٦٤ق.م) ثم الوندال ثم البيزنطيون سنة (٥٣٤م) دخلها الإسلام على يد القائد موسى بن نصير سنة ٧٩هـ/ ٦٩٨م فتح مدنها وقلاعها حتى توقف عند بحر الظلمات (المحيط الأطلسي) فخاطبه قائلًا: (والله لو اعلم أن وراءك بلادًا لخضتك مجاهدًا في

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

سبيل الله)وكان العرب يعتقدون أن هذا البحر هو نهاية اليابسة وكان لموسى أثر كبير في نشر الإسلام بين البربر حتى صاروا دعامة الفتح الإسلامي فمولاه البربري طارق بن زياد هو الذي فتح بلاد الأندلس سنة ٩٢هـ/ ٧١٠م.

تعاقبت الدويلات العربية والإسلامية في المغرب، فأنشأ البربر مملكة سجلماسة في الجنوب الغربي. كما تكونت دولة الصالحيين في شمال المغرب. ثم دولة الأدارسة (١٧٢ - ٣٧٥ هـ/ ٧٨٨- ٩٨٥م)، فالمرابطون (٤٤٨ - ٥٤١ هـ/ ١٠٥٦ - ١١٤٧م) فدولة الموحدين (٥٤٢ - ٦٦٨ هـ/ ١١٤٧ - ١٢٦٩م)، فالمرينيون (٦٦٨ - ٨٧٠ هـ/ ١٢٦٩ - ١٤٦٥م)، ثم خضعت لبني وطاس ثم تلاهم الأشراف السعديون فالعلويون (١٠٧٥هـ/ ١٦٦٤م - وحتى الآن) وقد سيطر الاستعمار الفرنسي والأسباني على البلاد سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١١م.

شبت الثورات ضد الاستعمار وكان أبرزها ثورة الريف بقياة محمد عبد الكريم الخطابي واستمر نضال الحركة الوطنية والأحزاب السياسية حتى نالت المغرب استقلالها سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م وبعد استقلال حكم البلاد السلطان / محمد الخامس والذي كان يحكمها منذ سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م (وهو من الأشراف العلويين) وبعد وفاته سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م خلفه ابنه الملك الحسن الثاني وتعاني المغرب من مشكلة الصحراء الغربية (ضمتها بعد خروج أسبانيا منها سنة ١٩٧٥م)، وقد خاضت بسببها حربًا طويلة مع جبهة البوليساريو التي تسعى لفصل الصحراء عن المغرب، في سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م توفي الملك الحسن (عن ٧٠ عامًا) بعد حكم دام ٣٨عامًا وخلفه ابنه محمد السادس بن الحسن ودخلت به المغرب في مرحلة جديدة واعدة.

٣٥- موريتانيا (نواكشوط):

كان اسمها قديمًا (شنقيط) تقع غرب أفريقيا مساحتها (١.٠٣٠.٧٠٠ كم٢) يسكنها حوالي (٣.٣٥٩.١٨٥)[١] نسمة حسب تعداد عام (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)، جميعهم مسلمون يتحدثون العربية ويمثل المغاربة منهم حوالي ٧٥٪ والبقية فلاحون سود ويعتمد الاقتصاد على الزراعة والرعي واستخراج المعادن كالحديد.

دخول الإسلام وتاريخ موريتانيا:

سادت فيها الحضارات التي أثرت في شمال غرب أفريقيا فتأثرت بحضارة وادي النيل وحضارة برقة ثم حكمها الفينيقيون والرومان والوندال ثم البيزنطيون.

تذكر بعض المصادر أن القائد عقبة بن نافع حين وصل بلاد المغرب. خاض في الصحراء وفتح بلاد التكرور وغانه ووصل إلى حدود موريتانيا سنة ٦٠ هـ/ ٦٧٩م، وانتشر الإسلام في تلك البقاع بعد فتوحات موسى بن نصير ٨٩هـ/ ٧٠٨م.

تعاقبت على حكمها دولة المرابطين، فالموحدين، ثم الحسانيون الذين أسسوا إمارات الترارزة والبراكنة خلال القرون الـ ١٥/ ١٧ م، دخلتها فرنسا سنة ١٧١٤ م. واستعمرتها رسميًا سنة ١٣٣٨ هـ/ ١٩٢٠ م استقلت سنة ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨ م. وأصبح مختار ولد داده أول رئيس لها، أطاح به انقلاب عسكري في ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨ م، تولى العقيد خونة ولد هيدالة (١٩٨٠- ١٩٨٤م) إلى أن أطاح به الكولونيل معاوية ولد سيدي أحمد طايع، وأصبح رئيسًا للبلاد سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤ م.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

واستمر حتى أطاح به انقلاب بقيادة العقيد علي ولد محمد فال سنة (٢٠٠٥م)، وفي انتخابات (٢٠٠٧م) فاز بالرئاسة سيدي محمد ولد الشيخ، وفي عام (٢٠٠٨م) أطاح به انقلاب عسكري بقيادة الجنرال محمد ولد عبد العزيز، وفي انتخابات (٢٠٠٩م) أعلن فوز محمد ولد عبدالعزيز بالرئاسة.

٣٦- الصومال (مقديشيو):

دولة عربية تقع في القرن الأفريقي البارز في مياه المحيط الهندي (شرق أفريقيا) مساحتها (٦٣٧.٦٥٧ كم٢) وعدد السكان (٩.٩٢٥.٦٤٠)[١] نسمة حسب تعداد سنة (١٤٣٢/ ٢٠١١م)، (٩٩٪ مسلمون).

الإسلام في الصومال:

انتشر الإسلام عن طريق الهجرات العربية من منطقة عمان وحضرموت واليمن، وعن طريق العلاقات التجارية التي لم تنقطع طوال العصور التاريخية بين بلاد العرب وشرق أفريقيا.

استمر الإسلام في الانتشار خلال القرنين الرابع والخامس الهجري سلميًا (١٠- ١١م) بواسطة قبائل قدمت من الإحساء.

أول مملكة إسلامية في الصومال هي (مملكة عفة) التي هزمها الأثيوبيون خلال القرن ٨ هـ/ ١٤ م. أسس المسلمون بعدها مملكة (عدال)، واستمر التناحر والقتال بين الصوماليين والأثيوبيين. حتى بدأ الاحتلال البريطاني والإيطالي سنة ١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٧ م، اجتاح موسوليني أثيوبيا وأريتريا والصومال سنة ١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦ م. استقلت البلاد سنة ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م، وصار عبد الله عثمان رئيسًا للجمهورية.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

في سنة ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩ م انتقلت السلطة للجيش في انقلاب عسكري بقيادة/ محمد سياد بري. وأسفر النظام الجديد عن ديكتاتوريته. في سنة ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م أسقطت الأحزاب السياسية نظام سياد بري، واختير علي مهدي رئيسًا (انتقاليًا).

رفض الزعيم المحلي/ محمد فارح عيديد الحكومة الانتقالية. فحدثت صدامات مسلحة دامية في البلاد، واشتعلت الحرب الأهلية.

وفي عام (٢٠٠٠م) أقيم مؤتمر للمصالحة وتم اختيار الرئيس عبدالقاسم صلاد حسن خلفًا لعلي مهدي، وفي عام (٢٠٠٤م) انتخب عبدالله يوسف أحمد رئيسًا من قبل البرلمان الانتقالي، وبعد استقالته عام (٢٠٠٨م) خلفه بالنيابة عدن محمد نور، وفي انتخابات (٢٠٠٩م) أعلن فوز شريف الشيخ أحمد رئيسًا للبلاد، ثم خلفه في انتخابات (٢٠١٢م) حسن شيخ محمود.

وتتحكم الفصائل المسلحة المتناحرة في مناطق مختلفة محددة من البلاد، وما زال الشعب الصومالي المسكين يرزح تحت نير الجوع والفقر والخوف والحرب والأمراض.

٣٧- جيبوتي (جيبوتي):

دولة عربية في شرق أفريقية اسمها القديم (إقليم عفار وعيسى) تقع عند مضيق باب المندب مساحتها (٢٣.٢٠٠ كم٢)، عدد السكان (٨٦٤.٠٠٠)[١] حسب تعداد سنة (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ٨٥٪ مسلمون ينتمون إلى أصول صومالية يعتمدون على الرعي.

دخلها الإسلام عن طريق التجار العرب في المنطقة الساحلية بين القرنين ٤- ٦هـ/ ١٠- ١٢ م. ومن المعلوم أن تاريخ جيبوتي مرتبط بتاريخ القرن الأفريقي. بعد سقوط مصر تحت الاحتلال البريطاني، اقتسمت أملاكها في أفريقيا، فكانت جيبوتي من

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

نصيب فرنسا. وكان ذاك في عام ١٢٨٨ هـ/ ١٨٧١ م. استمرت البلاد تحت الاستعمار الفرنسي. حتى نالت استقلالها سنة ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٧ م وتولى السلطة حسن جوليد.

وبعد إجازة قانون الانتخابات العامة سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م تم انتخاب حسن جوليد أيضًا رئيسًا للجمهورية. ثم أعيد انتخابه عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

وعام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) وفي انتخابات ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م تم انتخاب اسماعيل عمر جيلي رئيسًا جديدًا للبلاد وتعاني البلاد من كثرة الحروب والخلافات الداخلية والتي انهكته اقتصاديًا.

ب- البلدان الإسلامية في غرب أفريقيا:

٣٨- السنغال (دكار)[١]:

تقع في أقصى الغرب الأفريقي على ساحل المحيط الأطلسي في مساحة (١٩٦.١٩٠كم٢) مجموع السكان حوالي (١٢.٧٦٨.٠٠٠)[٢] نسمة في إحصاء عام (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م) نسبة المسلمين حوالي ٩٢٪ أهم القبائل الولوف والفولاني والبيل والتوكولوز، يعتمد الاقتصاد على الزراعة وأهم المحاصيل الذرة والفول السوداني.

دخول الإسلام:

وصل إليهم الإسلام عن طريق بلاد المغرب، ومنذ القرن الأول إلى القرن الحادي عشر الهجري/ ٧- ١٧ م كانت من ضمن الممالك السودانية الإسلامية، وقد خضعت المنطقة لدولة المرابطين، وما وصل القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي حتى

(١) الإسلام في السنغال/ أحمد التجاني.

(٢) المصدر: الموسوعة الحرة.

انتشر الإسلام وازدهر فيها. وفي سنة ١١٩٠ هـ/ ١٧٧٦ م رفع مسلمو (الفوتاتورو) لواء الجهاد ونشر الإسلام في السنغال، فدخله الكثيرون، مع بدايات القرن العشرين الميلادي، كان قد تم الاجتياح الفرنسي لكل بلاد السنغال. نالت استقلالها الكامل في ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م، وصار (ليوبولدسنغور) أول رئيس لها. تقاعد سنة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، وخلفه عبده ضيوف، وفي عام (٢٠٠٠م) انتخب عبدالله واد، وفي انتخابات (٢٠١٢م) فاز مالكي سال بالرئاسة.

٣٩- غامبيا (بنجول):

تقع غامبيا في غرب أفريقيا على المحيط الأطلسي وتحيط بها السنغال وهي من أصغر دول أفريقيا المساحة (١١.٢٩٥ كم٢) عدد السكان (١.٧٠٥.٠٠٠)[١] نسمة حسب تعداد ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ولا يختلفون عن السنغال لأنهم في الأصل جزء منها، نسبة المسلمين أكثر من ٩٠٪.

كانت جزءا من إمبراطورية مالي الإسلامية دخلها البرتغاليون في القرن(٩هـ/ ١٥م) صارت مستعمرة بريطانية سنة ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م، ونالت استقلالها التام سنة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ثم أصبحت جمهورية عام١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م برئاسة داودا جاوارا. وفي سنة١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م تولى العسكري يحيى جمعة حكم البلاد، بعد انقلاب عسكري. وفي انتخابات ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م أصبح يحيى رئيسا ديمقراطيا منتخبا للبلاد، ولايزال في منصبه للآن (١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

٤٠- غينيا (كونكري):

تقع في الجنوب الغربي الأفريقي، مساحتها ٢٤٥.٨٥٧ كم٢، وعدد سكانها (١٠.٠٥٧.٩٧٥)[١] حسب تعداد ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ويوجد فيها ثروة معدنية.

دخول الإسلام:

حمل إليها الإسلام شعب الماندينغ والبيل وهم ذو أصل مغربي، فانتشر الإسلام في المنطقة عن طريقهم. (في القرن١٢هـ/ ١٨م)، سادت تجارة الرقيق في هذه المنطقة، زهاء ثلاثة قرون(٩-١٣هـ/ ١٥-١٩م) فكان الأوربيون يخطفون شباب هذه المنطقة، ويبيعونهم في أوروبا.

خضعت لإمبراطورية (مالي) في القرن ٧ هـ/ ١٣ م، ثم سيطرت عليها البرتغال في القرن(٩هـ/ ١٥م)، أسس كاراموكوا الفايو أول دولة إسلامية، وأعلن الجهاد عام ١١٤٠ هـ/ ١٧٢٧ م. قامت إمبراطورية (ساموري توري) القائد المجاهد الإسلامي خلال الفترة (١٢٧٨- ١٣١٣ هـ/ ١٨٦١- ١٨٩٥م)، وقد وصلت إلى سيراليون وليبيريا جنوبًا. وقضت فرنسا عليه بعد مقاومة عنيفة. خضعت البلاد للاستعمار الفرنسي. منذ ١٨٩٥م/ ١٣١٣هـ. وبعد نضال طويل بقيادة أحمد سيكوتوري. نالت البلاد استقلالها بزعامة سيكوتوري سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م،وتعرضت غينيا للعديد من الانقلابات وفشلت جميعها، توفي سيكوتوري سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. وسيطر العسكريون على دفة الحكم بقيادة (لانسانا كونتي) وفي سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م أعلن كونتي عن قيام نظام تعدد الأحزاب، وفي انتخابات ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، أصبح كونتي الرئيس الديمقراطي المنتخب للبلاد.

---

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

وبعد وفاة كونتي عام (٢٠٠٨م) استولى على السلطة موسى كامارا حتى تم انتخاب ألفا موندي رئيسًا للبلاد.

٤١- غينيا بيساو (بيساو):

جمهورية حديثة العهد بالاستقلال، تقع على الساحل الأفريقي الغربي، لا تزيد مساحتها عن (٣٦.١٢٥ كم٢) وهي تجاور السنغال وغينيا، يسكنها حوالي (١.٥٨٦.٠٠٠)[1] نسمة حسب احصاء ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ٤٥٪ مسلمون (عضو في منظمة العالم الإسلامي)، ينتمون إلى قبائل البيل والماندغ، ويعتمدون على الرعي وزراعة الدخان والأرز والفول السوداني دخلها الإسلام مثل غينيا، خضعت البلاد للاستعمار البرتغالي منذ ٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م، وناضلت طويلا حتى استقلت سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م. وأصبح لوي كابرال رئيسا لها، ثم أطاح به انقلاب عسكري سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م بقيادة جواوفييرا، الذي أعلن في ١٩٩٠م عن نظام تعدد الأحزاب السياسية وقيام انتخابات رئاسية في البلاد، وقد فاز فيها.

وفي سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م أطاح انقلاب عسكري بالرئيس فييرا، وأصبح الجنرال أنسومان ماني على رأس النظام العسكري الجديد، وتعاقب بعده الرؤساء حتى انتخابات (٢٠١٤م) والتي فاز بها جوزيه ماريو.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

٤٢- مالي (باماكو):

من دول غرب أفريقيا مساحتها حوالي (١.٢٤٠.١٩٢ كم٢) نصفها صحراء، يسكنها حوالي (١٤.٥١٧.١٧٦)[١] نسمة حسب تعداد سنة (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، نسبة المسلمون حوالي ٩٠٪ أكثر السكان من قبائل البمبارا. ويعيش السكان على زراعة الحبوب.

الإسلام في مالي:

تعد مالي من الدول الإفريقية ذات الحضارات القديمة، دخلها الإسلام في القرن (٤هـ/ ١٠م)، قادما من بلاد المغرب، عن طريق الهجرات والفتوحات.

قامت إمبراطوريات إسلامية عظيمة أهمها: إمبراطورية مالي، الصنغاي، تمبتكو، ماسينا، إمبراطورية الحاج عمر. وتعد (مملكة مالي) التي قامت في الفترة من القرن (٥- ١٠ هـ/ ١١- ١٦م) أعظم ممالك السودان الإسلامية. وكان لها أثر عظيم في نشر الإسلام، كما استطاعت مملكة الصنغاي (من القرن ٨- ١٠ هـ/ ١٤- ١٦م) نشر الإسلام على نطاق واسع في البلاد المجاورة[٢].

وقامت عدة ممالك، كان آخرها مملكة الحاج عمر التي وحدت البلاد وأعلنت الجهاد منذ عامة ١٢٥٤ هـ/ ١٨٣٨ م إلى أن دخل الاستعمار الفرنسي البلاد سنة ١٣١٦ هـ/ ١٨٩٧ م.

استقلت مالي ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م، برئاسة موديبوكيتا (١٩٦٠- ١٩٦٨م)، أطاح به موسى تراوري في انقلاب عسكري.

---

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

(٢) انظر الشعوب الإسلامية/ عبد العزيز نوار.

وتولى الحكم خلال الفترة (١٩٦٨ - ١٩٩١م) إلى أن أطاح به الكولونيل/ أماروتوري والذي مهد بعد فترة لقيام انتخابات أوصلت (عمر كوناري) إلى رئاسة البلاد سنة ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

وتعاقب الرؤساء بعده، وفي انتخابات (٢٠١٣م) أصبح إبراهيم أبو بكر كيتا رئيسًا للبلاد.

٤٣- الغابون (ليبرفيل):

تقع على خط الاستواء في ساحل غرب افريقيا، وتعتبر أغنى بلاد افريقيا بالغابات، المساحة (٢٦٧.٦٦٧كم٢)، السكان (١.٤٧٥.٠٠٠)[١] حسب التعداد (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢ م)، (٤٤٪مسلمون) وهي تعد من أغنى الدول الإفريقية، بسبب مواردها الطبيعية، والاستثمار الأجنبي بها، وإجراءات التنمية الحكومية.

تاريخ البلاد:

احتلها البرتغاليون سنة ٨٧٦ هـ/ ١٤٧١ م، أخضعتها فرنسا عام ١٢٥٥ هـ/ ١٨٣٩ م. استقلت سنة ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م وكان أول رئيس لها/ ليون مبا، بعد وفاته سنة ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥ م خلفه/ ألبير برناربونغو، الذي أعلن إسلامه وتسمى/ عمر بونغو سنة ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.

عمت الاضطرابات أنحاء البلاد لسوء الأحوال الاقتصادية والسياسية، وقوبلت انتخابات ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م، وانتخابات ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م (والتي فاز بها عمر بونغو) بالرفض، لعدم وجود الحرية السياسية بها، وبعد وفاته عام (٢٠٠٩م) أجريت انتخابات وفاز بها ابنه علي بونغو.

---

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

٤٤- بوركينا فاسو (وجادوجو):

عرفت سابقًا بفولتا العليا، تقع على نهر النيجر جنوب مالي (غرب أفريقيا)، مساحتها (٢٧٤.٢٠٠ كم٢) عدد السكان حوالي (١٤.٠١٧.٢٦٢)[١] نسمة حسب تعداد (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، ٣٥ ٪ مسلمون (عضو في منظمة مؤتمر العالم الإسلامي) يعتمدون على الزراعة والري، وسكانها خليط من أعراق عديدة، تمازجت عبر حقب طويلة.

دخول الإسلام:

دخلها الإسلام عن طريق ممالك مالي المجاورة لها، وقد تكونت فيها ممالك (موسى) المختلفة منذ القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي. وهي ممالك: الواجادوجو، والتنكودوجو، وغيرها. وقد صمدت في وجه بقية الممالك السودانية مثل مالي وصنغاي.

خضعت للاستعمار الفرنسي سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، استقلت في عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م برئاسة موريس ياميوغو. وتعرضت البلاد لسلسلة من الانقلابات الدموية، وتولى السلطة بليز كمباوري منذ ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، في مارس ١٩٩٠م اجتمعت سبعة من الأحزاب لوضع دستور يهيء البلاد لحكومة علمانية. وفي عام (٢٠١٤م) أعلن بليز استقالته بعد تمرد عسكري، وتولى شؤون البلاد في المرحلة الانتقالية العميد إيزاك زيدا.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

٤٥- سيراليون (فريتاون):

من جمهوريات غرب افريقيا الصغيرة، مساحتها حوالي (٧٤٠، ٧١ كم٢) وعدد السكان (٦.٣٠٠.٠٠٠)[١] حسب تعداد (٢٠٠٨م) وتوجد أقلية مسيحية، يعمل ٩٠٪ من السكان بالزراعة، وكانت البلاد جزء من الممالك الإسلامية، خضعت للاستعمار البريطاني منذ ١٢٠٧هـ/ ١٧٩٢م، واستقلت سنة ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١م برئاسة السير ملتون مرغي.

وتعرضت البلاد لعدة انقلابات. في سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م وصل أحمد تيجان كباح إلى السلطة بعد فوزه في الانتخابات الديمقراطية. في سنة ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م استولى انقلابيون على البلاد، وتم خلعهم وطردهم بعد معارك عنيفة بقيادة قوات غرب افريقيا (بزعامة نيجيريا)، وفي ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م انقلبت نفس المجموعة على الدولة للمرة الثانية، وقد وصلت البلاد إلى حالة من الدمار لا توصف، وفي عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م وقعت حكومة كباح مع الثوار المتردين اتفاقا تاريخيا للسلام والمصالحة، يؤمل بأن يكون نقطة تحول رائعة في تاريخ البلاد، وفي انتخابات ٢٠٠٧م فاز بالرئاسة إرنيست باي كروما.

٤٦- بنين (بورتونوفو):

تقع في غرب افريقيا، تشغل مساحة قدرها (٦٢٢.١١٢كم٢)، عرفت سابقا بداهومي، يعيش عليها حوالي (٨.٧٩١.٨٣٢)[٢] نسمة حسب إحصاء ٢٠٠٩م، نسبة المسلمين ٥٠٪ (عضو في منظمة مؤتمر العالم الإسلامي) نزل بها البرتغاليون والإنجليز

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

(٢) المصدر: الموسوعة الحرة.

والأسبان بغرض تجارة الرقيق، ودخلتها الإرساليات التنصيرية، ومع ذلك فقد انتشر فيها الإسلام، وللبلاد تاريخ مشترك مع الممالك الإسلامية، حيث وفدت إليها هجرة إسلامية قوية في القرن ١١هـ/ ١٧م.

دخلت البلاد تحت الاستعمار الفرنسي سنة ١٣١٠ هـ/ ١٨٩٢ م استقلت سنة ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م. تعرضت البلاد للكثير من الاضطرابات والانقلابات والمشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، حتى جرت الإصلاحات العامة سنة ١٩٩٠ م. وجرت انتخابات رئاسية سنة ١٩٩١ م، فاز بها نسفور سوغلو، وفي الانتخابات الديمقراطية لعام ١٩٩٦ م فاز العسكري السابق ماثيو كيريو، وفي انتخابات ٢٠٠٦م فاز بالرئاسة توماس يابي بوني.

٤٧- نيجيريا (لاجوس):

تقع عند تقاطع وسط افريقيا بغربها، مساحتها (٧٨٨. ٩٢٣ كم٢) عدد السكان (١٧٠.١٢٣.٧٤٠)[١] حسب تعداد سنة ٢٠١٢م.

يعتمد اقتصاد الدولة على الزراعة وأهم المحاصيل الفول السوداني والكاكاو والقطن. ويوجد ثروة حيوانية، وكميات كبيرة من البترول(نيجيريا أكبر دولة منتجة للنفط في أفريقيا). يشكل المسلمون حوالي ٧٦٪، والبقية وثنيون وهم بحكم الفطرة أقرب لقبول الإسلام إذا نشطت الدعوة بينهم.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

الإسلام في نيجيريا وتاريخ البلاد:

كانت نيجيريا مهدا للكثير من الحضارات التي ازدهرت في غرب افريقيا، بدأت قبائل الهوسا بالدخول في الإسلام في القرن ٧ هـ/ ١٣ م، وانتشر بينهم في القرن ٩ هـ/ ١٥ م، وقدمت شعوب (الفلاني) من صعيد مصر، واختلطت مع قبائل الهوسا ودانت بالإسلام منذ القرن السابع الهجري. وحصلت بينهم مواجهات ومنافسات. وفي مطلع القرن الثالث عشر الهجري برز من بين فقهاء الفلاني الشيخ (عثمان ابن فودي) الذي حج وربما تأثر بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في جزيرة العرب.

فوحد قبائل الهوسا والفلاني ثم أعلن الجهاد ونشر الإسلام. وواجه مملكة جوبير الوثنية. وامتدت دولته بين نهري نبوي والنيجر. تُوفي سنة ١٢٣٣ هـ/ ١٨١٧ م. واستمر الحكم في سلالته قرن من الزمان حتى جاء الاستعمار البريطاني ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م. واستقلت الدولة سنة ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م. برئاسة ناما دي أزيكوي.

ثم شهدت البلاد الكثير من الانقلابات الدموية، وأبرز رؤسائها (إبراهيم بابا نجيدا) (١٩٨٥- ١٩٩٣م). وقد مهد لعودة الحكم المدني، وجرت الانتخابات سنة ١٩٩٣ م، ثم جمدت نتائجها، وتولى الحكم (ساني أباشا) في انقلاب أبيض. وفي سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م توفي الرئيس العسكري الانقلابي أباشا وفي انتخابات ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م تم انتخابات (أولوسيجون أوبا سانجو) رئيسا شرعيا ديمقراطيا للبلاد، منهيا بذلك ١٥ عاما من الحكم العسكري المستبد، الذي دمر اقتصاد الدولة. وجعلها منبوذة دوليًا، وخلفه عام ٢٠٠٧م عمر بارا دوا، ثم في عام ٢٠١٠م تولى الرئاسة غودلاك جوناثان.

٤٨- الكاميرون (ياوندي):

تقع على ساحل غرب أفريقيا على مساحة قدرها (٤٤٢.٤٧٥ كم٢) يعيش عليها حوالي (١٨.٨٧٩.٣٠١)[١] نسمة حسب التعداد (٢٠٠٩م) نسبة المسلمين ٢٠٪(عضو في منظمة مؤتمر العالم الإسلامي)، ونصف السكان وثنيون، والبقية مسيحيون. تعتمد البلاد على الزراعة وتصدير الكاكاو والبن.

دخول الإسلام وتاريخ البلاد:

انتشر الإسلام بعد غزو الفلاني اتباع (عثمان فودي) ابتداء من سنة ١٢٤١ هـ/ ١٨٢٥ م.

توغل البرتغاليون في الكاميرون منذ عام ٨٧٧ هـ/ ١٤٧٢ م. احتلتها ألمانيا سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤ م. وخلال الحرب العالمية الأولى احتلها الفرنسيون والبريطانيون سنة ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٩ م. استقلت البلاد سنة ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠ م. وانتخب أحمدو أحيجو كأول رئيس. واستمر في الحكم إلى سنة ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٢ م. حيث استقال وسلم السلطات إلى رئيس الوزراء بول بيا. وأعيد انتخاب بيا سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، وتم إنشاء لجان لإصلاح الدستور، وتم انتخاب بيا لعدت دورات رئاسية.

ج- البلدان الإسلامية في وسط أفريقيا:

٤٩- النيجر (نيامي):

دولة صحراوية داخلية تقع شمال غرب أفريقيا مساحتها (١.٢٦٧.٠٠٠ كم٢) يسكنها حوالي (١٥.٣٠٦.٢٥٢)[٢] نسمة حسب إحصاء (٢٠٠٩م) (٨٣٪ مسلمون) معظمهم مزارعون والبقية رعاة، وأهم عناصر السكان الهوسا وصنغاي جرما.

---

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

(٢) المصدر: الموسوعة الحرة.

الإسلام في النيجر وتاريخها:

وصلها الإسلام بواسطة المرابطين والموحدين الذين خرجوا من المغرب عبر الصحراء نحو الجنوب في القرنين ٥- ٦ هـ/ ١١- ١٢ م. كانت النيجر جزءًا من مملكة الصنغاي، ثم المملكة المغربية السودانية، وقعت المنطقة تحت نفوذ فرنسا في عام ١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م ولكنها لم تعلن كمستعمرة إلا في ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م ثم استقلت سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

صار هاماني ديوري أول رئيس للدولة بعد الاستقلال، واستمر إلى أن أطاح به انقلاب عسكري في ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٤ م بقيادة/ حسين كونتش. واستمر هذا حاكمًا للبلاد حتى وفاته سنة ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م. وخلفه علي شابو، وفي عهده بدأت الدولة تتجه نحو الديمقراطية. وفي سنة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣ م جرت انتخابات ديمقراطية وانتخب محمد عثمان رئيسًا للدولة. ثم زحف الجنرال إبراهيم بابري مناصرة إلى السلطة في انقلاب عسكري، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م) وفي سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م تم اغتيال الجنرال إبراهيم على يد الحرس الجمهوري وأصبح قائد الحرس الجمهوري داودا مالام وانكي رئيسًا للبلاد. ثم جرت بعد ذلك عدة انقلابات، والرئيس الحالي هو محمد يوسفو تولى الرئاسة في ٢٠١١م وحتى الآن.

٥٠- تشاد (انجامينا):

تقع بين الصحراء الكبرى وغرب أفريقيا مساحتها (١.٢٥٩.٢٠٠ كم٢) عدد السكان (١١.٧٨٠.٦٠٠)[١] حسب تعداد (٢٠١٠م) من عناصر عربية ومغربية وزنجية وتبلغ نسبة العرب ٢٠ ٪وهم مسلمون رعاة (نسبة المسلمين ٨٥٪) تعتمد البلاد اقتصاديًا على الزراعة والرعي.

دخول الإسلام وتاريخ البلاد:

دخل عن طريق العرب والمغاربة الذين استقروا في مدينة كانم منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وكانت مملكة كانم أول مملكة إسلامية في تشاد (من القرن ٥- ٨هـ)، ثم قامت بعدها ممالك باجيرمي والبرنو وواداي بداية من القرن ١٠هـ/ ١٦م، وأدخلت الإسلام في البلاد وما حولها. ثم نشبت بينهم حروب أدت إلى احتلال البلاد من قبل فرنسا خلال الفترة ١٣١٨- ١٣٣٢ هـ/ ١٩٠٠- ١٩١٣ م وبقيت كذلك إلى أن استقلت سنة ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م.

استقلت تشاد تحت رئاسة تمبلباي وأصبحت دولة حزب واحد بعد إلغاء كل الأحزاب السياسية. قتل تمبلباي في انقلاب عسكري سنة ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٥ م. وآلت السلطة لحسين حبري. وفي عهده (في سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م)، دخلت البلاد في حرب مع ليبيا على إقليم أوزو، استمرت إلى سنة ١٩٨٧ م. دخل حبري في مواجهة عسكرية ضد إدريس دبي (زعيم حزب معارض)، فانتصر إدريس وتولى الرئاسة سنة ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

وأعلن عودة نظام تعدد الأحزاب في سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م قضت محكمة العدل الدولية بأحقية تشاد في قطاع (أوزو) فانسحبت منه ليبيا. ولا يزال إدريس حاكمًا للبلاد حتى الآن (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

(د) البلاد الإسلامية في شرق أفريقيا:

٥١- أوغندا (كمبالا):

من دول شرق أفريقيا أغلب مناطقها شمال خط الاستواء مساحتها (٢٤١.١٣٩كم٢) عدد السكان (٣٢.٣٦٩.٥٥٨)[١] حسب تعداد سنة (٢٠٠٩م) ٤٠٪ مسلمون (عضو في منظمة مؤتمر العالم الإسلامي).

تاريخ أوغندا:

كانت تحكمها قديمًا أربع ممالك قبلية تقليدية، تتزعمها مملكة بوجاند، ودارت بينها الصراعات والنزاعات حتى دخلها الأوروبيون. أصبحت أوغندا محمية بريطانية سنة ١٣١٢ هـ/ ١٨٩٤ م. وبعد الحرب العالمية الثانية حصلت على الحكم الذاتي، ثم على الاستقلال التام سنة ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م.

انتخب ملكها/ السير ادوارد فريدريك رئيسًا للبلاد (١٣٨٣ - ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٣ - ١٩٦٦م)، وأطاح به/ أبولو أوبوتي وتولى السلطة إلى عام ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م، وتحولت الدولة إلى النظام الجمهوري سنة ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

بعد قلب النظام تولى/ عيدي أمين دادا إلى عام ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩ م، وكان ديكتاتوريا، قاسيًا. طرده الجيش، وجرت انتخابات فاز بها/ أبوتي وخلفه تيتو أوكلو، ثم يوري موسفيني سنة ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م، وقد مدد لنفسه إلى انتخابات ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م. ولا يزال هو الرئيس الحالي لدولة أوغندا حتى الآن.

٥٢- تانزانيا (دار السلام):

قامت على اتحاد تانجانيقا وزنجبار الذي تشكل عام ١٣٨٤هـ في شرقي أفريقيا في مساحة قدرها حوالي ٩٤٥.٠٨٧ كم٢ عدد السكان (٤٣.٧٣٩.٠٠٠)[١] حسب تعداد ٢٠٠٩م نسبة المسلمين ٦٥٪ وهناك أقلية نصارى ووثنين يعتمد الاقتصاد على الزراعة.

دخول الإسلام وتاريخ البلاد:

كان المسلمون يهاجرون ويقيمون على طول الساحل الشرقي لأفريقيا وقد وصل العرب شواطئ تنزانيا واستقروا فيها منذ بداية القرن (٢هـ/ ٨م) فانتشر الإسلام على يدهم فقامت أمارات إسلامية ومنها مملكة الزنج (في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) التي نشرت الإسلام في مناطق كبيرة حتى استولى عليها الاستعمار البرتغالي (من القرن ١٦-١٨م).

فطردتهم دولة عمان وأخضعت المنطقة منذ القرن ١٠هـ/ ١٦م وحتى القرن ١٣هـ/ ١٩م ونقلوا العاصمة من مسقط إلى زنجبار وتوغلوا إلى الداخل ونشروا الإسلام ووصلوا إلى زائير.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

احتلتها ألمانيا سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م وفي أعقاب هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى استعمر الإنجليز البلاد ونالت الدولة استقلالها سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م وفي سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م عزل آخر السلاطين البوسعيديين (العمانيين) الذين حكموا البلاد عدة قرون واعلنت الدولة جمهورية شعبية برئاسة عبيد كرومي وفي نفس العام انضمت زنجبار إلى تنجانيقا وتكونت جمهورية (تنزانيا المتحدة) وانتخب جونيوس نيريري (١٩٦٥-١٩٨٤م) وخلفه علي حسن معيني والذي أعيد انتخابه في ١٩٩٠م ثم أقرت الدولة نظام تعدد الأحزاب سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٥٣- جزر القمر (موروني):

هي مجموعة جزر مرجانية تقع شمال شرق جزيرة مدغشقر مساحتها (١٨٦٢ كم٢) السكان مسلمون سنيون. عدد السكان (٦٠٠.٠٠٠) حسب تعداد (٢٠١٠م)، ٨٦٪ مسلمون.

الإسلام في العر وتاريخها:

يعود اتصال العرب بهذه الجزر إلى القرن (١هـ/ ٧م)، وفي القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي بدأ انتشار الإسلام، عن طريق العرب التجار القادمين من مسقط، ثم قامت عدة إمارات، عملت على نشر الإسلام في الجزر، وقد انتشر العرب فيها، وامتزجوا مع السكان السود.

استعمرت فرنسا الجزر سنة ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م، ثم نالت الجزر قدرا من الإستقلال الذاتي سنة ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م، ونالت استقلالها سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٥م. وانتخب أحمد عبد الله كأول رئيس لها، وفي سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٩م، اغتيل أحمد عبد الله على يد الحرس الجمهوري بقيادة الفرنسي بوب دينار، وانتخب محمد جوهر رئيسا للبلاد، قبلت عضويتها بجامعة الدول العربية سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، قام المرتزق

الفرنسي/ بوب دينار بانقلاب آخر في البلاد سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، فقبضت عليه فرنسا، وأنهت الانقلاب. وفي ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م تم انتخاب محمد تقي عبد الكريم رئيسًا للدولة. في سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م استولى متمردون انفصاليون على جزيرة أنجوان (ثاني أكبر جزر الأرخبيل)، وفي أواخر عام ٢٠٠١م عادت الجزيرة إلى حاضنة جزر القمر. وفي سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م توفي الرئيس عبد الكريم (٦٢عامًا)، وتولى الرئاسة (الفترة الانتقالية) تاج الدين سعيد ماسوندي. وفي ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، استولى رئيس أركان الجيش غزالي مسوماني على السلطة في انقلاب عسكري. وفي ٢٠٠٦م كان أحمد سامبي أول رئيس منتخب للبلاد حتى عام ٢٠١١م، ثم في انتخابات عام ٢٠١١م فاز إكليل ظنين برئاسة البلاد، وما زال رئيسًا حتى الآن.

ثالثًا: الإسلام في أوروبا:

الإسلام في أوروبا الغربية والجنوبية:

انتشر الإسلام في مناطق كثيرة هناك خلال القرون الأولى عندما دخل المسلمون إلى الأندلس، ووصلوا إلى جنوب فرنسا وإلى وسطها سنة ١١٤ هـ/ ٧٣٢ م، كما وصلوا إلى جنوب إيطاليا وشمالها الغربي، ودخلوا إلى سويسرا بعد أن سيطروا على جزر البحر المتوسط كلها.

الإسلام في شرق أوروبا:

انتشر عن طريق التجار البلغار خلال القرن ٣ هـ/ ٩ م، وعن طريق القبائل المغولية التي دخلت تلك البلاد واستقرت بها خلال القرن ٧ هـ/ ١٣ م.

الإسلام في جنوب شرق أوروبا:

دخلها الإسلام على يد العثمانيين الذين عبروا مضيق الدردنيل إلى جنوب أوروبا، ودخلوا أول مدينة أوروبية وهي غالبيولي سنة ٧٥٨ هـ/ ١٣٥٦ م. ثم فتحوا عدة مدن إلى أن دخلوا القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣ م واتخذوها عاصمة. ثم أخذت بلدان أوروبا تتساقط في أيديهم، ووصلوا إلى فيينا عاصمة النمسا وحاصروها عدد مرات آخرها عام ١٠٩٥ هـ/ ١٦٨٣ م، ثم انحسر الإسلام لضعف الدولة الإسلامية، وبدء انهيار العثمانيين.

البلدان الإسلامية في قارة أوروبا:

٥٤- ألبانيا (تيرانا):

تقع ألبانيا في جنوب شرق أوروبا في شبه جزيرة البلقان، مساحتها (٧٤٨.٢٨كم٢)، وعدد السكان (٢.٩٨٦.٩٥٢)[١] نسمة حسب تعداد ٢٠١٠م، يعتمدون على زراعة القمح والذرة ثم المراعي. ويوجد في البلاد ثورة بترولية ومعدنية، يشكل المسلمون غالب السكان ونسبتهم ٨٠٪، والبقية نصارى ١٧٪، بالإضافة إلى قليل من اليهود.

ظلت ألبانيا تحت الحكم الروماني (من ١٦٧ ق. م- ٣٩٥م) وحكمها البيزنطيون والقبائل الجرمانية والسلاف والبلغار. ثم خضعت للدولة العثمانية أربعة قرون (٩٠٧- ١٣٣١ هـ/ ١٥٠١- ١٩١٢م) ودخل أهلها الإسلام، وكانت فرق الألبان (الأرناؤوط) من أهم فرق الجيش العثماني (محمد علي باشا حاكم مصر ينتمي إلى هذه الفرق) حصلت على استقلالها عن الدولة العثمانية سنة ١٣٣١ هـ/ ١٩١٢ م.

(١) المصدر: الموسوعة الحرة.

سيطر عليها الشيوعيون بعد الحرب العالمية الثانية، ففي عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م، تولى السلطة/ أنور خوجا (رئيس الحزب الشيوعي الألباني) وبعد وفاته في عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م خلفه/ رامز عاليا. في سنة ١٤١٢ / ١٩٩١م أطبع بالديكتاتورية الألبانية الشيوعية باستخدام العنف، وبدأت مرحلة من الديمقراطية غير المستقرة في البلاد. وأدخلت في البلاد إصلاحات سياسية واقتصادية وفي عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م تولى السلطة د. صالح بيريشيا (كأول رئيس غير شيوعي الألباني منذ الحرب العالمية الثانية)، في سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م فاز رجب ميداني في الانتخابات الرئاسية. وصار رئيسا لألبانيا حتى عام ٢٠٠٢م، حيث تولى الفريد مويسيو الرئاسة حتى عام (٢٠٠٧م)، ثم خلفه بامير توبي حتى عام ٢٠١٢م، وفي يوليو ٢٠١٢ تولى رئاسة البلاد بوجار نيشاني، ولا يزال في السلطة حتى الآن.

٥٥- البوسنة والهرسك (سراييفو)[١]:

تقع في جنوب غرب أوروبا،ومساحتها (٥١.٢٣٣كم٢). عدد السكان البوسنة (٤.٦١٣.٤١٤)[٢] نسمة حسب التعداد (٢٠٠٩م) (نسبة المسلمين حوالي ٥٠٪، مسيحيون ٤٠٪، اخرون ١٠٪) والأعراق في البلاد (مسلمون، صرب، كروات).

تاريخ البوسنة والهرسك:

في سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م حقق العثمانيون بقيادة السلطان/ مراد بن أورخان انتصارًا ساحقًا على الجيوش الصربية، في معركة (كوزوفو). وأصبحت البوسنة ولاية عثمانية من سنة ٨٦٨هـ/ ١٤٦٣م. وبدأ الإسلام ينتشر فيها، وقد عانى العثمانيون

(١) المسلمون في أوربا وأمريكا/ علي الكتاني.

(٢) المصدر: الموسوعة الحرة.

طويلًا من الثورات المحلية المدعومة من الأوربيين، وفي سنة ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م احتلت النمسا ولايتي البوسنة والهرسك، وفي سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م أعلنت الإمبراطورية النمساوية/ المجرية ضم البوسنة والهرسك إليها. وقاوم المسلمون هذا القرار بكل قوة ولكن بدون جدوى.

انطلقت الشرارة الأولى للحرب العالمية الأولى من سراييفو (عاصمة البوسنة). إثر اغتيال ولي عهد النمسا وزوجته على يد شاب صربي. وأدت هذه الحرب إلى تدمير الإمبراطورية النمساوية/ المجرية. فاستقلت المجر، وقامت المملكة اليوغسلافية (والبوسنة والهرسك جزء منها) سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م.

في الفترة ما بين الحربين العالميتين ظلت البوسنة تحت حكم المملكة اليوغسلافية (الصربية الكرواتية السلوفينية). في سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م سمحت دولة الاتحاد اليوغسلافي للمسلمين في البوسنة بتكوين قومية مستقلة ضمن الاتحاد (في عهد الرئيس تيتو).

مأساة البوسنة والهرسك:

وعقب انهيار الشيوعية سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، أعلنت الدولة استقلالها، بزعامة علي عزت بيجوفيتش الذي فاز في الانتخابات الرئاسية (في نفس العام) واعترفت بها الأمم المتحدة والدول العظمى، وأكثر من (١٢٠) دولة أخرى.

لما انهار الإتحاد اليوغسلافي أبقى في البوسنة جيشا من (٦٠) ألف جندي صربيا، بكامل الأسلحة والتجهيزات، ليمكن الأقلية الصربية من إبادة المسلمين.

ومنذ استقلالها عاشت البوسنة والهرسك مأساة حقيقية، وصراع دامي، من جراء العدوان الصربي الوحشي، وأساليب التطهير الديني العرقي المروعة ضد المسلمين، ومحاولة إنهاء الوجود الإسلامي، وبدعم مستتر من الدول الغربية وروسيا والعالم الصليبي أجمع. لمنع وجود دولة مسلمة في أوروبا.

انتهاء المأساة:

في سنة ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦ م وقع زعماء البوسنة وكرواتيا والصرب على معاهدة في باريس لإنهاء الحرب (اتفاقية دايتون)، وقسمت البلاد بين الصرب (٤٩٪) وبين اتحاد المسلمين/ الكروات (٥١٪)، وتؤكد الإحصائيات أن ضحايا المسلمين خلال تلك الحرب (١٤١١-١٤١٦هـ) تجاوزوا ٢٠٠ ألف قتيل، وتم اغتصاب أكثر من ٥٠ ألف مسلمة، وفوجئ العالم بالمذابح والمقابر الجماعية المروعة التي ارتكبها الصرب ضد المسلمين.



الدول الإسلامية (الآسيوية)

م	الدولة	العاصمة	المساحة كم٢	عدد السكان	نسبة المسلمين	ملاحظات
١	السعودية	الرياض	٢.٢٥٠.٠٠٠	٢٩.٩٩٤.٢٧٢	٪١٠٠	
٢	اليمن	صنعاء	٥٣٦.٥٠٠	٣.٤٤١.٨١٣	٪٩٩	
٣	الإمارات	أبو ظبي	٨٣.٦٠٠	٨.١٩٠.٠٠٠	٪٩٩	
٤	البحرين	المنامة	٦٩٥	٧٤٢.٠٠٠	٪٨٥	
٥	قطر	الدوحة	١١.٤٣٧	١.٨٠٠.٠٠٠	٪٩٥	
٦	عمان	مسقط	٢١٢.٤٥٧	٤.٠٥٥.٤١٨	٪١٠٠	
٧	الكويت	الكويت	١٧.٨١٨	٢٠.٩٠١.١٨٢	٪٩٥	
٨	العراق	بغداد	٤٣٨.٣١٧	٣٣.٣٣٠.٠٠٠	٪٩٧	٥٠٪ شيعة
٩	الأردن	عمان	٩٧.٧٤٠	٦.٦٣٥.١٣٩	٪٩٢	
١٠	فلسطين	القدس	٢٧.٠٢٠	٤.٤٢٠.٥٤٩	–	
١١	لبنان	بيروت	١٠.٤٥٢	٤.٢٥٩.٠٠٠	٪٧٥	
١٢	سوريا	دمشق	١٨٥.١٨٠	٢٠.٨٦٦.٠٠٠	٪٩١	
١٣	تركيا	أنقرة	٧٧٩.٤٥٢	٧٦.٦٦٧.٨٦٤	٪٩٩	
١٤	إيران	طهران	١.٦٤٨.٠٠٠	٧٠.٤٧٢.٨٤٦	٪٩٨	معظم السكان شيعة
١٥	أفغانستان	كابول	٦٥٢.٢٢٥	٣٩.٥٠٠.١٠٠	٪٩٩	
١٦	باكستان	إسلام أباد	٨٠٠.٠٠٠	١٨١.٣٢٧.٠٠٠	٪٩٧	١٥٪ شيعة
١٧	جامووكشمير	سرنغار	٢٢٢.٠٠٠	١٥.٠٠٠.٠٠٠	٪٨٥	
١٨	بنغلاديش	دكا	١٤٧.٥٠٠	١٦٢.٢٢١.٠٠٠	٪٨٥	

م	الدولة	العاصمة	المساحة كم٢	عدد السكان	نسبة المسلمين	ملاحظات
١٩	المالديف	مالي	٣٠٢	٦.٣٠٠.٠٠٠	٪١٠٠	
٢٠	ماليزيا	كولالمبور	٣٢٩.٧٥٨	٢٨.٣٣٤.١٣٥	٪٥٦	
٢١	بروناي	بندرسري بقوان	٥.٧٧٠	٣٨٨.١٩٠	٪٧٧	
٢٢	أندونيسيا	جاكرتا	١.٩١٩.٤٤٠	٢٣٧.٥٥٦.٣٦٣	٪٨٩	
٢٣	أذربيجان	باكو	٨٦.٦٣٠	٩.١٦٥.٠٠٠	٪٨٧	
٢٤	أوزبكستان	طشقند	٤٤٧.٤٠٠	٢٧.٦٠٦.٠٠٧	٪٨٨	
٢٥	طاجيكستان	دوشنبي	١٤٣.١٠٠	٧.٣٤٩.١٤٥	٪٩٨	معظمهم سنة
٢٦	تركمانيا	عشق أباد	٤٨٨.١٠٠	٥.١١٠.٠٠٠	٪٩٠	
٢٧	كازاخستان	ألماآتا	٢.٧١٧.٣٠٠	١٦.٠٠٤.٨٠٠	٪٥٢	
٢٨	غيرقيزيا	بيشكيك	١٩١.٣٠٠	٥.٣٩٣.٠٠٠	٪٨٠	
الدول الإسلامية (الأفريقية)						
٢٩	مصر	القاهرة	١.٠٠١.٤٠٠	٨٧.١٩٥.٠٠٠	٪٩٤	
٣٠	السودان	الخرطوم	٢.٥٠٥.٨١٣	٣٠.٨٩٤.٠٠٠	٪٧٥	
٣١	ليبيا	طرابلس	١.٧٧٥.٥٠٠	٦.٤٠٠.٠٠٠	٪٩٨	
٣٢	تونس	تونس	١٦٣.٦١٠	١٠.٧٧٧.٥٠٠	٪٩٨	
٣٣	الجزائر	الجزائر	٢.٣٨١.٧٤١	٣٧.٩٠٠.٠٠٠	٪٩٩	
٣٤	المغرب	الرباط	٧١٠.٥٨٠	٣٢.٨٧٨.٤٠٠	٪٩٨	
٣٥	موريتانيا	نواكشوط	١.٠٣٠.٧٠٠	٣.٣٥٩.١٨٥	٪٩٩	
٣٦	الصومال	مقديشو	٦٣٧.٦٥٧	٩.٩٢٥.٦٤٠	٪٩٩	
٣٧	جيبوتي	جيبوتي	٢٣.٢٠٠	٨٦٤.٠٠٠	٪٩٥	

م	الدولة	العاصمة	المساحة كم٢	عدد السكان	نسبة المسلمين	ملاحظات
٣٨	السنغال	داكار	١٩٦.١٩٠	١٢.٧٦٨.٠٠٠	٪٩٢	
٣٩	غامبيا	بنجول	١١.٢٩٥	١.٧٠٥.٠٠٠	٪٩٠	
٤٠	غينيا كونكري	كونكري	٢٤٥.٨٥٧	١٠.٠٥٧.٩٧٥	٪٩٥	
٤١	عينيا بيساو	بيساو	٣٦.١٢٥	١.٥٨٦.٠٠٠	٪٤٥	
٤٢	مالي	باماكو	١.٢٤٠.١٩٢	١٤.٥١٧.١٧٦	٪٩٠	
٤٣	الغابون	لبرفيل	٢٦٧.٦٦٧	١.٤٧٥.٠٠٠	٪٤٤	
٤٤	بوركينا فاسو	وجادوجو	٢٧٤.٢٠٠	١٤.٠١٧.٢٦٢	٪٣٥	
٤٥	سيراليون	فريتاون	٧١.٧٤٠	٦.٣٠٠.٠٠٠	٪٦٠	
٤٦	بنين	بورتونوفو	١١٢.٦٢٢	٨.٧٩١.٨٣٢	٪٥٠	
٤٧	نيجيريا	لاجوس	٩٢٣.٧٨٨	١٧٠.١٢٣.٧٤٠	٪٧٦	
٤٨	الكاميرون	باوندي	٤٧٥.٤٤٢	١٨.٨٧٩.٣٠١	٪٢٠	
٤٩	النيجر	نيامي	١.٢٦٧.٠٠٠	١٥.٣٠٦.٢٥٢	٪٨٣	
٥٠	تشاد	انجامينا	١.٢٥٩.٢٠٠	١١.٧٨٠.٦٠٠	٪٨٥	
٥١	أوغندا	كمبالا	٢٤١.١٣٩	٣٢.٣٦٩.٥٥٨	٪٤٠	
٥٢	تانزانيا	دار السلام	٩٤٥.٠٨٧	٤٣.٧٣٩.٠٠٠	٪٦٥	
٥٣	جزر القمر	موروني	٢.٢٠٠	٦٠٠.٠٠٠	٪٨٦	
الدول الإسلامية (الأوروبية)						
٥٤	ألبانيا	تيرانا	٢٨.٧٤٨	٢.٩٨٦.٩٥٢	٪٨٠	
٥٥	البوسنة	سراييفو	٥١.٢٣٣	٤.٦١٣.٤١٤	٪٥٠	



الفصل الرابع
الأقليات المسلمة في العالم

مقدمة:

يصعب حصر الأقليات المسلمة، في الدول غير الإسلامية، نظرا لصعوبة الحصول على البيانات الدقيقة، لذا فمعظم ما يرتبط بها يعد تقريرا، ويختلف من مصدر لآخر.

والملاحظ أن الأقليات المسلمة -رغم كثر عددها- فإنها ضعيفة لا وزن لها، وبلا فاعلية (اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية) وبلا تنظيم معين يضمها جميعا.

كما أنها اذا تعرضت لأزمات أو كوارث، تجد نفسها وحيدة بلا مغيث، أو في أحسن الأحوال تغاث من قبل غير المسلمين (دول الغرب غالبًا)، وليست مأساة البوسنة والهرسك، ومأساة كوسوفو ببعيدة عنا.

فإلى متى يستمر انصراف الدول الإسلامية، عن هذه الأقليات المسلمة المغلوبة، وإلى متى تتناسى أنها مسئولة أمام الله في الدعوة. والمساندة لإخوانها المضطهدين، وإلى متى تتناسى قوله ﷺ: «**المسلم للمسلم كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد، بالسهر والحمى**».

مفهوم الأقليات المسلمة:

البحث في موضوع الأقليات المسلمة يقتضي تحديد مفهوم الأقلية المسلمة، وهناك العديد من المعايير في هذا الخصوص. أهمها وأولها المعيار العددي بمعنى أن الدولة التي

يزيد عدد المسلمين فيها عن نصف مجموع السكان تعتبر دولة إسلامية، وإذا قل المسلمون عن هذا الحد فيعتبرون (أقلية) داخل دولة غير إسلامية.

عدد الأقليات المسلمة في قارات العالم (١٤٣٦هـ/٢٠١٤م)

القارة	أقليات إسلامية
آسيا	٣٠٠.٠٠٠.٠٠٠
أفريقيا	٦٠.٠٠٠.٠٠٠
أوروبا	٢٠.٠٠٠.٠٠٠
الأمريكيتان	٩.٠٠٠.٠٠٠
أستراليا	٣٦٠.٠٠٠
المجموع	٣٨٩.٣٦٠.٠٠٠

الأقليات المسلمة في آسيا:

دخول الإسلام:

عرفت الدول الآسيوية (الغير عربية) الإسلام في فترة مبكرة منذ ظهور الإسلام. إذ وصلت الفتوحات الكبرى التي بدأت في عهد الخلفاء الراشدين واستمرت في العهد الأموي إلى بلاد ما وراء النهرين وبلاد السند.

وقد تحققت أعظم تلك الفتوحات في عصر الوليد بن عبد الملك (٨٦- ٩٦هـ/ ٧٠٥- ٧١٥م) فقد فتحت بلاد ما وراء النهرين بقيادة قتيبة بن مسلم، بينما تمكن القائد محمد بن القاسم من فتح بلاد السند.

مشاكل ومعاناة الأقلية المسلمة في آسيا:

تعاني هذه الأقلية من التعديات الصارخة على حقوقها الاقتصادية والسياسية والدينية، كما تعاني من مشكلات مزمنة كالأمية والبطالة والأمراض، والتعدي على معتقداتها وقيمها الإسلامية.

أقطار إسلامية واقعة تحت الاحتلال:

وهناك أقليات مسلمة في آسيا واقعة تحت احتلال الأقطار الكافرة، وتعاني من أصناف البلاء والاضطهاد والقمع وسلب حرياتها، وتطالب هذه الأقليات بالانفصال والاستقلال عن هذه الدول منذ عقود من الزمان، وما زال طلبها يلقى أشد المعارضة.

وأهم تلك الأقليات:

- جمهورية جامو وكشمير في شمال الهند.
- جمهورية تركستان الشرقية (سنكيانغ) في الصين.
- شعب الروهينجا، في ولاية أراكان في بورما (ميانمار).

- جمهورية فطاني الإسلامي في جنوب تايلاند.
- مقاطعة مورو، جنوب الفلبين.
- الجمهوريات الإسلامية في روسيا الاتحادية، وأهمها: تثاريا، بشكيريا، الجوفاش، أدمورت، الشيشان، ماري، أورنبرغ، وغيرها.

أهم الأقليات المسلمة في آسيا

الدولة	الأقلية المسلمة
الهند	٢١٧,٢٨٦,٠٠٠
الصين	٢٣,٣٠٨,٠٠٠
الفلبين	٤,٧٣٧,٠٠٠
بورما (ميانمار)	١,٨٨٩,٠٠٠
تايلاند	٣,٩٥٢,٠٠٠
نيبال	١,٢٥٣,٠٠٠
سريلانكا	١,٧٢٥,٠٠٠
أقطار أخرى	١.٢٣٤.٠٠٠
المجموع	٢٥٨.٧٣٣.٧٠٠

الأقليات المسلمة في أفريقيا:

دخول الإسلام في القارة:

من المعلوم أن الدين الإسلامي هو أول دين يدخل القارة الأفريقية حيث كانت البدايات الأولى مع بزوغ فجر الإسلام. وذلك عندما اشتد أذى المشركين للصحابة الكرام، فأمرهم الرسول ﷺ بالهجرة إلى الحبشة.

وبدأت الفتوحات الإسلامية للشمال الأفريقي في عهد عثمان بن عفان. وقد استطاع القائد/ موسى بن نصير تثبيت أقدام المسلمين في كل شمال أفريقيا حتى المحيط الأطلسي خلال عهد الوليد بن عبد الملك الأموي.

ثم نشطت الدعوة الإسلامية في أفريقيا الغربية بفضل حكام دولة المرابطين. وعن طريق التجارة انتشرت في كل القارة الأفريقية، حتى أصبحت بحق القارة المسلمة، ويعيش على أرضها ما يزيد عن ٣٠٠ مليون مسلم، يشكلون نحو ٤٠٪ من إجمالي سكان أفريقيا.

مشاكل وهموم الأقلية المسلمة:

يعيش أكثر من ٥٠ مليون مسلم في أقطار أفريقية غير إسلامية، يواجهون حربًا شرسة من قبل الحركات التنصيرية، والقاديانية، والمنظمات الصهيونية، كما كان للاستعمار الذي رزحت القارة تحت نيزه ردحًا طويلًا من الزمن دور فعال في تأخر المسلمين، وذلك باستخدام أساليب مثل فرض لغة المستعمر، واستنزاف موارد تلك البلدان، مما أوجد حالة من التبعية الاقتصادية والفكرية حتى بعد زوال الاستعمار.

ويعاني المسلمون من أمراض الأمية والفقر والجوع والبطالة[1].

(١) الأقليات المسلمة في العالم/ مؤسسة عكاظ.

أهم الأقليات المسلمة في أفريقيا

الدولة	الأقلية المسلمة
أثيوبيا	٢٨,٧٢١,٠٠٠
ساحل العاج	٧,٩٦٠,٠٠٠
كينيا	٢,٨٦٨,٠٠٠
موزمبيق	٥,٣٤٠,٠٠٠
زائير	٧,٠٠٠,٠٠٠٠
غانا	٣,٩٠٦,٠٠٠
أقطار أخرى	٢.٣٠٠.٠٠٠
المجموع	٥٠.٤٨٣.٩٨٠

الأقليات المسلمة في أوروبا:

دخول الإسلام:

دخل الإسلام إلى أوروبا عبر عدة مسالك، فقد دخلها أولًا من الجنوب عبر الأندلس حيث عبر المسلمون مضيق جبل طارق إلى جنوب غرب أوروبا ففتحوا الأندلس ٩٢هـ/ ٧١٠م بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير، كما دخل أيضًا من شمال شرق أوروبا عن طريق التتار بعد إسلام القبيلة الذهبية بزعامة أوزبك خان. ودخل عبر شرق أوروبا بواسطة الأتراك العثمانيين الذين فتحوا معظم بلاد البلقان ثم تقدموا نحو وسط أوروبا ففتحوا المجر ووصلوا إلى مشارق النمسا. وأخيرًا دخل الإسلام إلى أماكن لم يصلها من قبل عن طريق الهجرة الحديثة والعمال ورجال الأعمال.

مشاكل الأقليات المسلمة في أوروبا:

توجد في أوروبا دولتان إسلاميتان هما ألبانيا والبوسنة والهرسك. ويوجد أقلية مسلمة تقارب (٢٠) مليون نسمة. **وأهم المشاكل التي تعاني منها:**

- حركات التبشير والتنصير.
- اختلاف القيم والثقافات والعادات والتقاليد.
- الحاجة الملحة إلى علماء متفرغين للعبادة والدعوة.
- تزايد القوى العنصرية ضد المسلمين.
- الأطفال المسلمون يتلقون العلوم المسيحية في المدارس الأوروبية.
- نشاط الصهيونية والقاديانية والبهائية وبعض المستشرقين المعادين للإسلام.
- الزواج من غير المسلمين، وتأثير ذلك على القيم الإسلامية.

مأساة كوسوفو:

يعتبر ألبان اقليم كوسوفو (في يوغسلافيا السابقة) من أهم وأكبر الأقليات المسلمة في أوروبا، عددهم أكثر من ٢ مليون، يشكل المسلمون نسبة ٩٥٪ منهم.

وقد دخل الإسلام إلى هذا الإقليم بعد الانتصار العثماني الإسلامي الساحق على الصرب في كوسوفو نفسها سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م.

وبعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٩م) صار هذا الإقليم جزءًا ضمن الاتحاد اليوغسلافي الشيوعي، ولما انهارت الشيوعية، وتلاشت بلدانها أعلن الإقليم استقلاله، فأشعل الصرب ضدهم حربا شرسة مفتوحة، تحولت في ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م إلى حرب تطهير عرقي وإبادة جماعية للمسلمين بغرض تصفيتهم، وضم الإقليم.

ولما فشلت كل الجهود الدولية، لإيقاف المجازر الصربية، شنت قوات حلف الشمال الأطلسي (الناتو) قصفا جويا وصاروخيا مركزا ضد الصرب، أجبرهم بعد ٨٠ يوما على الانسحاب من الاقليم، وعاد إليه المسلمون بعد أن كانوا قد تشردوا، وقرر لهم المجتمع الدولي حكمًا ذاتيًا واسع النطاق في (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) حتى ١٧ فبراير ٢٠٠٨ حين أعلن البرلمان الكوسوفوي بالإجماع استقلالها، وإعلان برشتينا عاصمة لها.

الأقليات المسلمة في الأمريكتين:

يقدر عدد المسلمين في الأمريكتين حوالي (٩,٠٠٠,٠٠٠) مسلم، ويوجد في أمريكا الشمالية فقط أكثر من ٦.٣٥٠.٠٠٠ مسلم.

دخول الإسلام (قبل كريستوفر كولمبس):

أثبتت الدراسات التاريخية أن المسلمين قد وصلوا إلى الأمريكتين قبل الأوروبيين، وكان هذا الوصول المبكر من مسلمي شمال وغرب أفريقيا والأندلس، ومن الظواهر التي دلت على ذلك:

التأثير الأفريقي في الصناعة التقليدية لدى الهنود الأمريكيين، العثور على آثار إفريقية مكتوبة على صخور بأمريكا الجنوبية والوسطى، العثور على عملة عربية مضروبة في الأندلس عام ٨٠٠ هـ. عثرت في أمريكا الجنوبية[١].

وقد ظهر الإسلام في أمريكا الشمالية على مراحل:

- من بداية الكشف الأسباني (رحلة كريستوفر كولمبس) حيث كان من بين الأسبان الأوائل بعض المسلمين.

- المرحلة الثانية تمثلت في وصول المسلمين الأفارقة الذين استقدمهم تجار الرقيق من غرب أفريقيا.

- المرحلة الثالثة تمثلت في الهجرة الإسلامية في القرن التاسع عشر الميلادي من تركيا ولبنان وفلسطين وسوريا وغيرها.

وتوجد في الولايات المتحدة منظمات ومراكز وجمعيات إسلامية عديدة لها نشاط ملموس في الدعوة.

(١) محاضرات في حاضر العالم الاسلامي. داود الفاعوري ٣٥١.

مشكلات الأقليات المسلمة في أمريكا:

ولعل أكبر المشكلات التي تواجه الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة مشكلة التحزب أو التعصب بسبب الخلافات الإقليمية التي حملوها معهم من أوطانهم. بالإضافة إلى التبعثر وعدم التركز في مناطق محددة بسبب اتساع الولايات المتحدة.

الأقليات المسلمة في استراليا:

يتراوح عدد المسلمين في استراليا من (٣٥٠) ألف إلى (٤٠٠) ألف مسلم يشكل نسبة ١٪ من عدد السكان. يتكونون من جنسيات عديدة، ومن أصول عرقية شتى ومعظمهم من أصل لبناني.

دخول الإسلام في استراليا:

دخلها الإسلام عبر مدخلين:

- في سنة ١٢٢٧هـ/ ١٨٥٠م استقدمت السلطات عددًا من الجمال والجمالين لاستكشاف مجاهل الصحراء الاسترالية، فاستقدمتهم من أفغانستان وإيران وباكستان. فأنشأوا المساجد وعملوا بالتجارة بأمانة ونشروا الدين الإسلامي. فكان هذا المدخل الأول.

- المدخل الثاني هو هجرة المسلمين من دول عديدة، وفي فترات مختلفة (بدأت عام ١٣٣٤ هـ/ ١٩١٥م) وكانت هذه العناصر على درجة عالية من التأهيل المهني. وقد زاد عدد المسلمين نتيجة تلك الهجرات[١].

(١) الأقليات المسلمة في آسيا واستراليا/ سيد عبد المجيد.

المشاكل التي تواجه مسلمي استراليا:

- الانعزال وقلة الاتصال بينهم. وبالذات بين المجتمعات الإسلامية ذات القوميات المختلفة.
- نقص وسائل التعليم والمعلمين ذوي المؤهلات التربوية الإسلامية.
- وجود فجوة كبيرة بين الآباء المهاجرين والأبناء المولودين هناك.

فمن أهم الأهداف التي يجب تحقيقها هناك:

توحد المسلمين تحت قيادة واحدة، زيادة التعليم العربي والإسلامي، توفير العدد الكافي من الأئمة والمعلمين المؤهلين، والمشاركة الفعالة في المجتمع الاسترالي على جميع المستويات بهدف نشر الإسلام.

وتعتبر استراليا أرضًا خصبة لنشر الإسلام، فهي بلاد استقرت فيها حرية الأديان.

واجب المسلمين نحو الأقليات:

يجب ألا نتغافل عما تتعرض له الأقليات المسلمة في أوروبا وآسيا، وبصفة خاصة في بلغاريا والفلبين والهند وتايلند وروسيا، حيث تدبر لحرب الإسلام والمسلمين كل يوم وسيلة جديدة، فحري بنا نحن المسلمين أن نولي هذا الأمر ما يستحقه من الدراسة العلمية واتخاذ كافة السبل لتوثيق الصلات بهذه الأقليات ودعمها، حتى يقوى كيانها وتقف في وجه التيارات التي تتعرض لها، وهذه أمور لا تنالها الأماني أو تدرك بالوعود المسوفة، وإنما لا بد أن نستنفذ الوسائل المادية والمعنوية، وأن نسلك في سبيلها كل الدروب الوعرة. وعلى سبيل المثال يجب أن تتخذ الدول الإسلامية بعض الإجراءات ضد الدول التي تضطهد الأقليات المسلمة، ولاسيما وأن الدول الإسلامية لها وزنها وتملك الأساليب الفعالة في هذا المجال.

ونشير هنا بفخر إلى الجهود المشكورة التي قامت بها المملكة العربية السعودية من خلال تنظيم مؤتمر عالمي (للأقليات المسلمة في أنحاء العالم) في سنة ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م. وهو أول مؤتمر من نوعه، وقد تدارس هذا المؤتمر مشاكل هذه الأقليات. وأفضل الوسائل لعلاجها وكيفية دعمها وتقديم المساعدات لها.





الخاتمة

إن تدوين تاريخ الأمة الإسلامية قد لعبت فيه الأيدي المنحرفة في الماضي والحاضر، فكم نتمنى من الأقلام الحرة أن تخط تاريخنا الإسلامي بشكله النقي، وهذا الكتاب محاولة متواضعة مني لجمع شتات تاريخنا المتفرق والمبعثر بين دفتي كتاب واحد مبسط، جامع، متكامل.

تحدثت فيه بداية عن العصور القديمة منذ أن خلق الله آدم وأنزله إلى الأرض ليكون نواة أول مجتمع بشري. ومرورًا بأنبياء الله الكرام، ثم السيرة النبوية العطرة، ثم ما تلته من عصور ودهور إسلامية مختلفة إلى وقتنا الحاضر وعالمنا المعاصر.

تحدثت عن حاضر العالم الإسلامي شؤونه وشجونه، ثم تحدثت عن الدول الإسلامية (كل دولة على حدة)، فذكرت نبذة جغرافية مختصرة عنها، وتطرقت إلى كيفية دخول الإسلام في كل دولة، وتاريخ الدولة المعاصر.

وأخيرًا.. تحدثت بصورة مختصرة عن الأقليات المسلمة في العالم ما لها وما عليها، وما يجب علينا تجاهها.

وجزى الله خيرًا كل من دلني وأرشدني إلى وجه من وجوه التقصير أو الخطأ في هذا السفر.

أسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل. ويجعله في ميزان أعمالي يوم القيامة.

